الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل

وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي
المعهد التربوي الوطني

كتاب الفلسفة للسنة الخامسة
الشعب العلمية

تأليـــــف:
- محمدن أباه — مفتش تعليم ثانوي
- الشيخ التجاني بلعمش — أستاذ تعليم ثانوي
- محمد الأمين سيدي محمد — مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني

تدقيق:
- د. سيد محمد سيدنا — رئيس قسم النشر والتدقيق اللغوي

تصميم:
عيشة إبرهيم بوبكر — مصممة بالمعهد التربوي الوطني

راجعه لغويا مجلس اللسان العربي بموريتانيا

2025

IPN

تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية- إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطبعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب الفلسفة للسنة الخامسة العلمية بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وطبعه وتصميمه وتدقيقه.. فلهم ولكم كامل التهانئ والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه آباؤكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق .

المدير العام:
د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله

IPN

مقدمة

يمثل برنامج الفلسفة في مستوى السنة الخامسة من التعليم الثانوي مرحلة أولى لولوج الفلسفة، تبدأ بالأكثر بداهة وبساطة وتنتهي إلى المركب غير الواضح بالضرورة، فالوحدة الأولى تتناول مجال اللامعقول؛ أول محطة فكرية في حياة التلميذ، حياة ما قبل العقل، من الموروث وبعض المعتقدات واللامفكر فيه إضافة إلى الأحكام المسبقة والمرويات والممارسات، تعالج بطرق منطقية حتى يتمكن التلميذ من الانفصال عنها، والنظر إليها بالعقل، من موقع الوعي الضروري للتمييز بين الخطأ والصواب، ثم تبدأ الفلسفة بعد الأسطورة، فتأخذنا الوحدة الثانية من البرنامج في رحلة إلى الفلسفة فنستكشف طبيعتها وخصائصها وما يميزها عن العلم، ثم تعرض للحاجة إليها باعتبارها ضرورة متجددة لا يمكن للفكر البشري الاستغناء عنها. وينتهي الكتاب في الوحدة الأخيرة إلى عرض المنطق الأرسطي؛ جوهرة تاج الفلسفة وأعظم قانون عقلي للبشر خلال أكثر من ألف عام. وفي هذه الوحدة يطلع التلميذ على محددات الفكر السليم وأنواع الأقيسة والبراهين الصحيحة والمغالِطة، إضافة إلى أنواع القضايا والحدود والتصورات.

والكتاب لا يغني التلميذ عن البحث والاستقصاء الضروريْن لتحقيق هدف الدرس الفلسفي، بل يجب أن يكون الكتاب بمضامينه أول خطوة في رحلة آلاف من الأميال على طريق معرفة الفلسفة، وهذا ما تسعى إليه الرؤية الشمولية من خلال السياقية المطلوبة والتعاون مع التلاميذ لتقديم بحوث علمية توسع أفق التلميذ وتمنحه الحافز الضروري لمواصلة التعلم بنفسه بعد استلامه المشعل.

وأخيرا؛ نتمنى أن يحقق هذا الكتاب غرضه العلمي وأن يسد ثغرة معرفية بقيت شاغرة لعقود، فهو باكورة التأليف في الفلسفة للخوامس العلمية في بلادنا.

والله من وراء القصد

لجنة التأليف

IPN

الوحدة الأولى: اللامعقول

IPN

الدرس الأول

اللامعقول

الجهاز المفاهيمي1

الاستكشاف:

تأخر تلميذ مجتهد عن حصة الفلسفة، فسأل الأستاذ التلاميذ عنه، فانتبه إلى حديث خفي بين التلاميذ عن أنه تعرض لوعكة صحية فذهب إلى "عراف"، فازدادت وضعيته سوءا، فتساءل أحدهم هل ما فعله زميلهم معقول؟
فتدخل الأستاذ مبينا أن تصرف زميلهم هذا تصرف لا معقول، فسأل تلميذ الأستاذ، (ما معنى اللامعقول؟؟)

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:
اللامعقول: هو المناقض للعقل أو الغريب عنه أو المتجاوز لحدوده.
المفاهيم المجاورة:
- **اللامنطقي:** كل تصور يحمل تناقضا في ذاته يجعل تصديقه مستحيلا.
- **المعقول:** ما يؤيده المنطق من قول وفعل.
- **العقل:** أداة للتمييز لدى الإنسان، وهو نظام كوني قائم على عدم التناقض.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:
اللامعقول: هو المناقض للعقل أو الغريب عنه أو المتجاوز لحدوده، ويعني هذا أن "اللامعقول" هو كل ما لا ينتج عن فعل واع مقصود، ويشير إلى كل ما يتجاوز اللغة والعقل والعلم بحيث لا يمكن تفسيره، ويقترب "اللامعقول" في العديد من الاستخدامات في الخطاب الفلسفي من مفهوم "العبث" بحيث يتعذر تقديم تفسير عقلي لما ينتج عنه، وعليه فكل ما خرج عن نطاق النشاط العقلي، أو لم يصل العقل إليه ببرهان صحيح، وليس صحيحا تجريبيا يعتبر"لا معقولا".
وقد عالج الدكتورمحمدو بن أحظانا إشكالية اللامعقول في الثقافة الموريتانية من خلال كتابه المعقول واللامعقول في الوعي الجمعوي (صورة المغيب في المخيلة الشعبية)، حيث بين أن هذه الصورة تختلف باختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية؛ مما يعكس نسبية مفهوم اللامعقول وارتباطه بالثقافة السائدة في مجتمع ما.
وعبر التاريخ ظل "اللامعقول" هو المقابل لكل ما ينسجم مع معطيات اللغة والعقل، وإذا كانت فكرة العقل تحددت على يد اليونان ابتداء من بارمنيدس وصولا إلى أرسطو الذي اعتبره قوة كونية توجه كل شيء نحو غاية محددة، حتى أصبح من الأمور شبه البديهية، فإن الفكر الفلسفي أكد قدرة العقل على تنظيم كل وجود فعلي وتوجيهه.
ففي اللغة، نجد أن اللامعقول عند اليونان يدل على عدم الانسجام داخل الخطاب، ولهذا عرف اليونان الإنسان بكونه حيوانا ناطقا، أي أن صفة النطق في الإنسان تمثل ميزته العقلية، واللاعقلانية صفة الحيوان عكس ذلك، أما العلم فكان نشاطا عقليا خالصا، شكل في مراحله الأولى موضوعا غريبا عن العقل، غير معقول في ظاهره، وقد شكل اللامعقول في الخطاب

الديني صورة صراع بين التوحيد والشرك، فمنذ آدم وحتى محمد صلى الله عليه وسلم، والأنبياء والرسل يخوضون صراعا مريرا مع أقوامهم من أجل إقرار عقيدة التوحيد، ومن هنا كان المعقول في القرآن يتحدد بمقابله اللامعقول.

وفي الأزمنة الحديثة اكتسى اللامعقول مكانة خاصة، حيث عمل فلاسفة الغرب على الرفع من شأنه في مقابل العقل الذي اعتبره نيتشه غريزة كغيره من الغرائز، وأشاد سيغموند فرويد بالجانب اللامعقول في الإنسان باعتباره يمثل حقيقته، كذلك ثارت الوجودية على العقل كأساس لتعريف الإنسان،غير أن إهمال العقل وإحلال اللامعقول محله شكل أزمة الغرب عموما وأوروبا خصوصا، حيث أدى إلى شيوع الإلحاد والمثلية وانهيار القيم الخلقية والإنسانية وسيطرة المصالح الفردية على حساب القيم السامية.

المفاهيم المجاورة:

- **اللامنطقي:** كل تصور يحمل تناقضا في ذاته يجعل تصديقه مستحيلا، وهو ما يخالف المنطق؛ باعتباره جملة من القواعد والقوانين تنتج الفكر السليم، وقد عرفه أرسطو بأنه آلة العلوم، وهو عند ابن سينا آلة تعصم الفكر من الوقوع في الزلل، واللامنطقي بهذا المعنى هو كل فعل أو قول أو تصور لا ينسجم مع العقل وينتمي بالضرورة للامعقول.
- **المعقول:** ما يؤيده المنطق من قول وفعل، وهو ما يمكن إدراك حقيقته وتحديد أسبابه بالرجوع إلى مبادئ العقل، وقد شكل صراع النظريات الفلسفية في بدايته خوضا في الثابت في مقابل المتغير، أي معقول في مقابل اللامعقول.
- **العقل:** أداة للتمييز لدى الإنسان ونظام كوني قائم على عدم التناقض، يعرف بأنه هبة إلهية يميز بواسطتها بين الخطأ والصواب، كما أنه إدراك قوانين العالم التي تحقق حكمة الله من كون الإنسان خليفة الله في الأرض، وقد حدد أرسطو للعقل مبادئ هي (مبدأ الهوية – عدم التناقض – الثالث المرفوع - السببية) سعيا إلى تمييز المعقول من اللامعقول.

التمثيل للمفاهيم

- **اللامعقول:** كاعتقاد الأطفال بحركة القمر ليلا معهم.
- **اللامنطقي:** مثل اعتبار خبر ما صادقا وكاذبا في نفس الوقت
- **المعقول:** كالقول بوجود التلاميذ في القسم أثناء الدرس
- **العقل:** إدراك الطفل لضرورة احترام الكبار

النص التطبيقي

النص:

"اللامعقول هو المناقض للعقل أو الغريب عنه، ويقابله المعقول. واللامعقول عند ميرسون هو الذي يجاوز حدود العقل أو الذي يقف عنده التفسير المنطقي للأشياء. واللامعقول هو اللامفهوم الذي لا نستطيع إدراكه أو تفسيره لأسباب مقبولة في العقل. واللامعقول أخيرا هو اللامنطقي وهو المقابل للمنطق من جهة كونه غريبا عن المنطق غير تابع لقواعده".

جميل صليبا، المعجم الفلسفي

الأسئلة:

1- تأمل الفقرتين التاليتين:

- (اللامعقول هو المناقض... المنطقي للأشياء).
- (واللامعقول هو اللامفهوم... تابع لقواعده) وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

3- استخلص من النص دلالة المفاهيم التالية (اللامعقول – اللامنطقي - اللامفهوم).

الأجوبة:

الأسئلة التي تجيب عنها الفقرات:

- الفقرة الأولى: (اللامعقول هو المناقض... المنطقي للأشياء).
- سؤال الفقرة: ما اللامعقول؟
- الفقرة الثانية: (واللامعقول هو اللامفهوم... تابع لقواعده).
- سؤال الفقرة: ما خصائص اللامعقول؟

الإشكال المحوري للنص: ما طبيعة اللامعقول؟

دلالات المفاهيم:

- **مفهوم اللامعقول في النص:** هو معرفة تتجاوز حدود العقل ولا تخضع للمنطق.
- **مفهوم اللامنطقي:** هو ما لا يتبع قواعد المنطق.
- **مفهوم اللامفهوم:** كل معرفة لا يستطيع العقل استيعابها.

النص التقويمي:

"إن ثمة حقيقة ترتقي في مستوى وضوحها إلى حد البداهة، وهي أن كل تصور أو حالة أو موقف ينتهي إليه الإنسان و لم يكن نتيجة لمقدمات استدلالية أو تحقق تجريبي، يفلت من قبضة المنطق ويخرج من دائرة المعقول، فيستعصي، بالتالي على الفهم و التفسير.

وعند هذا الأفق الإشكالي يلجأ العقل إلى رفع صفة المعقولية عنه بإحالته إلى ما يسمى بـ "اللامعقول" ولهذا، فبقدر ما يفرض اللامعقول نفسه واقعيا، بقدر ما تتسع مساحة رفضه عقليا، والرفض هنا يأخذ غطاء نظريا وفلسفيا وتبريرا عمليا وعلميا، من منطلق أن بنية الوعي هي بنية عقلية على وجه الأصالة والاكتفاء و من ثمة فالعقل يتعقل المعقولات، و يدرك الموجودات و الظواهر، و يفسر طبائعها وأحوالها دونما حاجة إلى سند آخر. وقد تبلور موقف الرفض هذا في مرحلة متقدمة من تاريخ المعرفة ليأخذ شكل مذهب فلسفي؛ هو "العقلانية".

بلعالم عبد القادر، اللامعقول في فلسفة أفلاطون

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخلص من النص دلالة المفهمين التاليين (اللامعقول – العقلانية).

الدرس الثاني

الرأي السائد

الجهاز المفاهيمي2

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

- **الرأي السائد:** اعتقاد عام يعكس وجهة نظر المجتمع تجاه قضية معينة في زمن معين.

المفاهيم المجاورة:

- **الرأي:** موقف شخصي حول مسألة ما يترتب عليه الأخذ بخيار محدد.
- **الاعتقاد:** تصور تسكن إليه النفس وينشأ عنه حكم ذاتي.
- **الظن:** مستوى معرفي يترجح فيه الإثبات على النفي.
- **الاحتمال:** حالة إمكان تحتمل الصواب بنسبة احتمال الخطأ فيها.
- **الرأي العام:** موقف جماعي يتخذ من سلطة المجتمع الذي يتبناه سندا وظهيرا.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

- **الرأي السائد:** اعتقاد عام يعكس وجهة نظر المجتمع تجاه قضية معينة في زمن معين، أي أن الرأي السائد هو ظهور فكر المجتمع في الأحكام التي يصدرها الأفراد اتجاه قضايا معينة في وقت معين، حيث يشترك العامة في ذلك الاعتقاد لدرجة عدم شعورهم بما فيه من خطأ أو ضعف، ومنذ القدم تحدث اليونان عن قيمة الرأي السائد كما فعل هيرودوت حين تحدث عن فضائل صوت الشعب، غير أن الأصوليين في المجتمعات المتدينة اعتبروا أن الرأي- وإن كان مرتبة من مراتب وصول العلم إلى النفس التي تبدأ بالشعور وتنتهي بالعقل- إلا أنه مما تخيلته النفس صوابا دون برهان، حيث يعتمد على الأقاويل ويفتقر إلى الأدلة الكافية، ولهذا عرفه الكندي بكونه الظن الظاهر في القول، أو أنه اعتقاد النفس أحد شيئين متناقضين اعتقادا يمكن الزوال عنه، وعلى ذلك فالرأي السائد حالة فكرية قوامها الاعتقاد الذي يحتمل إمكانية الانخداع.

وفي العصر الحديث اعتبر ديكارت الرأي السائد مخالفا لليقين، معتبرا أن رجلا وحيدا يمشي في الظلمات باحثا عن الحقيقة ربما كان أقرب إلى الصواب واليقين منه إلى شعب بأكمله. يقول ديكارت (قررت أن أحرر نفسي من كل الآراء التي آمنت بها من قبل وأن أبدأ الأشياء من أسس جديدة)، وفي القرن العشرين شكل الرأي السائد عقبة أمام تطور النظريات العلمية، يقول غاستون باشلار: "إن الرأي العام يفكر تفكيرا سيئا، إن الرأي العام لا يفكر".

في المقابل جعل ميكافيلي الرأي السائد ركيزة السلطة، يقول: "من الضروري أن نكون موضع محبة الشعب وثقته طالما أنه الأقوى"، ويوافقه في ذلك جون لوك وغيره من فلاسفة العقد الاجتماعي الذين يعطون قيمة كبيرة لما يسمى "الروح العامة"؛ لأن الرأي السائد يمكننا من تغيير المسلكيات والتصرفات وهذا ما يشير إليه جورج غالوب بقوله: "إن الرأي السائد يكمن بكل بساطة فيما تحدده الاستطلاعات"، وتعزز وسائل التواصل الاجتماعي اليوم فكرة سيادة الرأي السائد؛ لأنها وسيلة لاجتماع الناس، فقد حل (الفيسبوك) - في زماننا هذا- محل

الساحات العامة في المجتمعات القديمة، فأصبح يقرر الصواب والخطأ، وهو ما يشكل خطرا على الوعي العام ويهدد اللحمة الوطنية والوحدة الاجتماعية.

المفاهيم المجاورة:

- **الرأي:** موقف شخصي حول مسألة ما يترتب عليه الأخذ بخيار محدد، بمعنى أن الرأي هو الاعتقاد أو التصور الذي يتبناه الإنسان مع احتمال مخالفته، ويتجاوز الأفراد حين يتعلق بقضية تفرض على الشخص اتخاذ موقف منها، حيث ينساق وراء قبولها أو رفضها، وهو ما يشكل انتماءه لرأي سائد، ويعتبر الرأي من منطور غاستون باشلار عائقا إبستيمولوجيا من العوائق التي تحول دون تحقق الموضوعية في المعرفة العلمية إذ يقول: "الرأي لا يفكر البتة؛ ولذا تجب محاربته لتتحقق الموضوعية".
- **الاعتقاد:** تصور تسكن إليه النفس وينشأ عنه حكم ذاتي، وهو حكم ذهني جازم يقبل التشكيك، وقد شكل الاعتقاد في تاريخ الفكر البشري سببا للصراع حين يرتبط بالدين حيث يجعل الإنسان من اعتقاده انعكاسا للعقل الجمعي، فيضحي بكل شيء من أجله، فيكون بذلك ضحية لرأي سائد حال قبول رأيه هذا للتشكيك.
- **الظن:** مستوى معرفي يترجح فيه الإثبات على النفي، وهو الميل إلى الاعتقاد بشيء ما، دون علة أو دليل، ويعبر عن مستوى من مستويات الحقيقة إلى جانب الخطأ واليقين، وإذا كان الظن من الناحية الفلسفية والعلمية مرتبة من مراتب الحقيقة، فإنه من الناحية الدينية لا يغني من الحق شيئا، وهذا ما يوضح علاقته بالرأي السائد.
- **الاحتمال:** حالة إمكان تحتمل الصواب بنسبة احتمال الخطأ فيها، وهو ما لا يكون تصور طرفيه كافيا، بل يتردد الذهن في الحكم بينهما، وقد انتهى العلماء في الأزمنة المعاصرة إلى القول إن المعرفة البشرية عموما، والعلم خصوصا مجرد احتمالات تقارب الحقيقة، وإذا انطبق هذا على العلم انطبق على غيره، فيكون الرأي السائد - غالبا- احتمالا يقارب الحقيقة بدرجة ما.
- **الرأي العام:** موقف جماعي يتخذ من سلطة المجتمع الذي يتبناه سندا وظهيرا، وهو اعتقاد جماعي مشترك يعتمد على الأقاويل، ويفتقر إلى الأدلة الكافية، لذا فهو مجموع المعارف المتداولة والمشتركة بين السواد الأعظم من الناس، الذين يشتركون في التسليم بصوابها لغلبة الظن عليها، وفي هذا يرادف الرأي العام الرأي السائد.

التمثيل للمفاهيم

- **الرأي السائد:** مثل الاعتقاد بوجود فوائد لشرب الشاي.
- **الرأي:** كدعم فريق رياضي معين.
- **الاعتقاد:** كاعتقاد الإنسان في صوابية رأيه.
- **الظن:** مثل ظن الزبون نزاهة التاجر.
- **الاحتمال:** مثل احتمال نجاح التلميذ.
- **الرأي العام:** كاعتبار الفضفاضة (الدراعة) تناسب سنا معينة.

النص التطبيقي

النص:

"الرأي السائد يفكرتفكيرا سيئا، الرأي السائد لا يفكر، إنه يترجم الحاجات إلى معارف، وهو إذ يشير إلى الأشياء بجدواها إنما يحظر على نفسه معرفتها، لا نستطيع أن نؤسس شيئا على الرأي السائد فلا مناص من تقويضه أولا، إنه أول عقبة ينبغي تخطيها، وربما لا يكفي

مثلا تصحيحه بالإبقاء على معرفة شائعة ظرفية بوصفها نوعا من الأخلاق المؤقتة".
غاستون باشلار (بتصرف)

الأسئلة:

1- تأمل الفقرتين التاليتين: (الرأي السائد ... معرفتها) و(لا نستطيع أن نؤسس ... الأخلاق المؤقتة)، وحدد الأسئلة التي تجيبان عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخلص من النص دلالة المفهومين التاليين (الرأي السائد– المعرفة).
4- أعط أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه للمفهومين التاليين: (الاحتمال - الرأي).

الأجوبة:

السؤال الأول:

- **الفقرة الأولى:** (الرأي السائد ... معرفتها)
- **سؤال الفقرة:** ما وظيفة الرأي السائد؟
- **الفقرة الثانية:** (لا نستطيع أن نؤسس ... الأخلاق المؤقتة)
- **سؤال الفقرة:** هل يمكن تأسيس معرفة على الرأي السائد؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: لماذا لا يمكن تأسيس شيء على الرأي السائد؟

السؤال الثالث:

- **دلالة مفهوم الرأي السائد من النص:** الرأي السائد في النص هو معرفة سيئة ناقصة ينبغي تقويضها حتى نتمكن من الوصول إلى الحقيقة.

دلالة مفهوم المعرفة من النص: المعرفة من خلال النص هي التي تتأسس على ما يخالف الرأي السائد الذي يشوه طبيعتها.

السؤال الرابع:

- **مثال من المحيط الاجتماعي لمفهوم:** (الاحتمال)، كاحتمال هطول الأمطار حين تظهر في الجو غيوم داكنة.
- **مثال من المحيط الاجتماعي لمفهوم:** (الرأي)، موقف ممثل حزب سياسي في مقابلة تلفزيونية.

النص التقويمي

النص:

"إن الآراء السائدة التي نتشبث بها أكثر من غيرها هي تلك التي لا نجد صعوبة في الوعي بها، وحتى الحجج التي نستخدمها لتعليلها يندر أن تكون هي عينها التي دفعتنا إلى تبنيها، وبمعنى ما نحن قد تبنيناها دون حجة، ذلك أن ما يحدد قيمتها في نظرنا هو أن فوارقها تستجيب للتلوين المشترك لجميع أفكارنا الأخرى، إننا رأينا فيها للوهلة الأولى شيئا ما".
برغسون

الأسئلة:

1- قسم النص إلى فقرات، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخلص من النص دلالة المفهومين التاليين (الرأي السائد– الأفكار).
4- أعط أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه المفهومين التاليين: (الظن – الرأي العام).

IPN

الدرس الثالث

الحكم المسبق

الجهاز المفاهيمي3

الاستكشاف:

كتب الأستاذ على السبورة: (المادة: الفلسفة)، ففتح التلاميذ خلفه نقاشا حول حكم الفلسفة انتهى إلى تسليم معظمهم بأنها مخالفة للشرع، فقال الأستاذ إن هذا الحكم **حكم مسبق**، فسأل أحدهم، ما الحكم المسبق؟

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

- **الحكم المسبق:** هو حكم سابق على البحث والتحقق، يستمد من المحيط وثقافة المجتمع.

المفاهيم المجاورة:

- **الحكم:** إثبات قضية أو نفيها.
- **المعارف الجاهزة:** أفكار موروثة يتم تداولها دون تمحيص.
- **المألوف:** المقبول اجتماعيا من سلوك وممارسة.
- **الحس المشترك:** هو ما يشترك معظم الناس في فهمه على نحو معين.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

الحكم المسبق: هو حكم سابق على البحث والتحقق يُستمد من المحيط وثقافة المجتمع، أي أن الحكم المسبق هو التحيز في الأحكام على الناس أو الأشياء، والميل مع الهوى دون تثبت أو تدقيق، ولئن كان الإنسان يعرف في حياته ممارسة لعادات وتقاليد موروثة وسائدة ويلقن آراء وأفكار غيره، فإن الحكم المسبق - هو بالضبط - رأي يكتسبه من الغير، فهو تقرير ذهني يثبت به العقل مضمون القول إيجبا أو سلبا، وإذا كان الحكم المسبق حاضرا في تاريخ الفكر البشري، فقد شكل في تاريخ الفلسفة - خصوصا- موضوع جدل، فبينما رفض السفسطائيون والشكاك المذهبيون لاحقا الحكم أصلا، باعتباره تهديدا للطمأنينة، رفض الفلاسفة الحكم المسبق خاصة لمناقضته لمبادئ العقل، وهو ما نجده عند أفلاطون وأرسطو اللذين رفضا كل حكم مسبق يتقدم التأمل العقلي أو التجريب الحسي، وكذلك رفض فلاسفة الإسلام الأحكام المسبقة، يقول الكندي: "الحكم على الشيء فرع عن تصوره".

وفي الأزمنة الحديثة اعتبر كانط أن الأحكام المسبقة متعالية على الفلسفة رافضة للشك والنقد، أفكار يتلقاها الكبير والصغير على حد السواء، ولهذا كان ديكارت قد رفض رفضا قاطعا كل فكر مبني على الأحكام المسبقة، فجعل المبدأ الأول لمقالة "الطريق" يقوم على ألا يقبل الإنسان أي أمر إلا إذا اتضح له بالبداهة أنه كذلك، وإذا كان ديكارت قد عزا الحكم المسبق إلى طفولة الفكر، فإن كانط اعتبر أن مصادر الفكر الأساسية تعود إلى التقليد والعادة، وتجدر الإشارة إلى أن الأحكام المسبقة وإن كانت عائقا للتفكير أمام الإنسان فإن رفضها أو حذفها من حياته يعتبر مسحا لهويته، ولهذا رأى غادامير أن موقف ديكارت وفلاسفة الأنوار عموما حكم مسبق على الأحكام المسبقة، واقترح نظرة مغايرة لهؤلاء، فالحكم المسبق

- بالنسبة له- لا ينطوي على سلبية أو انحطاط فكري أو خطأ، بل هو فرضية توجه الباحث

في بحثه عن الحقيقة، وهذا الموقف بالضبط هو ما اعتقده مفكرو المنهج التجريبي في خطواته التقليدية كدلالة على الفرضية.

المفاهيم المجاورة :

- **الحكم:** إثبات قضية أو نفيها، وهو إسناد أمر لأمر أو نفيه عنه، وهو بمعنى ضيق إثبات علاقة موضوعية تربط بين شيئين، وبالمعنى الأوسع هو عملية من عمليات الفكر، وعندما يفتقر للأساس العقلي يفضي إلى التنازع والصراع والإقصاء والعنف، فيتنزل منزلة الحكم المسبق.
- **المعارف الجاهزة:** أفكار موروثة يتم تداولها دون تمحيص، فهي مجموعة من المعلومات تقدم للحكم على سلوك الناس من غير فكر أو روية، وقد حذر الفلاسفة من المعارف الجاهزة لكونها عائقا أمام الوصول إلى الحقيقة، فهي تشكل الحكم المسبق للأفراد لكون "معارف العامة لا ترقى للمستوى الذي ننشده" كما يرى أفلاطون.
- **المألوف:** المقبول اجتماعيا من سلوك وممارسة، وهو ما يعتاده أفراد المجتمع، ويقبلونه من دون نظر أو تأمل، وقد شكل الخروج عليه عند الفلاسفة بداية التفكير الفلسفي؛ لأنه هو ما يحدد أحكامهم المسبقة التي تكون عائقا يمنعهم من رؤية الحقيقة، يقول كارل يسبيرس "الفلسفة تريك الأشياء الأليفة في مظهر جديد".
- **الحس المشترك:** هو ما يشترك معظم الناس في فهمه على نحو معين، بمعنى أنه التعميم المبدئي في وقائع مباشرة يقدمها لنا الإدراك، وهو كاف لممارسة الحياة اليومية، ويربطه كثير من الفلاسفة بالحواس الخمس، بحيث تشكل معطيات تلك الحواس مادة الحكم المسبق.

التمثيل للمفاهيم

- **الحكم المسبق:** مثل حكم بعض الناس على الفلسفة بأنها حرام.
- **الحكم:** كالحكم على الخبر بالصدق أو الكذب.
- **المعارف الجاهزة:** مثل العادات والتقاليد.
- **المألوف:** كطلوع الشمس من ذات الجهة كل يوم.
- **الحس المشترك:** إجماع الناس على حرارة فصل الصيف.

النص التطبيقي

النص:

"وإذا بلغنا أخيرا مرحلة نستعمل فيها عقولنا استعمالا تاما وحاولت نفوسنا بعد أن زال عنها خضوعها للبدن أن تجيد الحكم، وأن تعرف طبيعتها، فإننا على الرغم من ملاحظتنا أن الأحكام المسبقة التي أطلقناها في طفولتنا ملأى بالأخطاء فإننا مع ذلك نجد الكثير من المشقة في التخلص منها تخلصا تاما، ولكن مما لا ريب فيه أننا ما لم نتذكر أنها مشكوك فيها فإننا نكون على الدوام في خطر الوقوع مجددا في أحكام فاسدة، وهذا على قدر كبير من الصحة، بحيث إننا لا نستطيع - مثلا- التخلص من تخيلنا النجوم صغيرة جدا بسبب ما ألفناه من تخيل لها إبان طفولتنا، مع أننا نعرف بأدلة علم الفلك أنها كبيرة جدا، ما أعظم سلطان الفكرة الأولى علينا!".

ديكارت

الأسئلة:

1- قسم النص إلى فقرات، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخلص من النص دلالة المفهومين التاليين (الحكم المسبق– الحكم).

4- أعط أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه للمفهومين التاليين: (المعارف الجاهزة – المألوف).

الأجوبة:

السؤال الأول: الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:** (وإذا بلغنا أخيرا ... تخلصا تاما).
- **سؤال الفقرة:** ما مدى صعوبة التخلص من أحكامنا المسبقة؟
- **الفقرة الثانية:** (ولكن مما لا ريب فيه ...كبير من الصحة).
- **سؤال الفقرة:** كيف نتخلص من أحكامنا المسبقة؟
- **الفقرة الثالثة:** (بحيث إننا لا نستطيع ... الفكرة الأولى علينا!.).
- **سؤال الفقرة:** ما دافع التمسك بالأحكام المسبقة؟

السؤال الثاني: الإشكال المحوري: ما طبيعة الأحكام المسبقة؟

السؤال الثالث:

- **دلالة مفهوم الحكم المسبق من النص:** الحكم المسبق: هو معرفة مكتسبة من مرحلة الطفولة يصعب التخلص منها بدون الشك.
- **دلالة مفهوم الحكم من النص:** هي معرفة مكتسبة بالحس أو العقل، وقد تكون صادقة أو كاذبة.

السؤال الرابع:

- **مثال مفهوم المعارف الجاهزة من المحيط الاجتماعي:** ارتباط النجاح في الحياة بالحظ.
- **مثال مفهوم المألوف من المحيط الاجتماعي:** تولي النساء مهمة طبخ الطعام في المنزل.

النص التقويمي

الحكم المسبق رأي لا يتبع العقل؛ لذلك قد نبوح في كل أرجاء المعمورة بكل الآراء التي نرغب فيها، قبل أن نتمكن من نتأكد منها، فتوجد - إذن - أحكام مسبقة جيدة جدا، وهي التي قد يقرها العقل عندما نتأملها، فأنت ستحترم - عن حكم مسبق - إنسانا يرتدي لباسا معينا ويمشي بوقار ويتكلم برصانة، فوالداك هما اللذان أخبراك بواجب الانحناء أمام هذا الإنسان: إنك تحترمه قبل أن تعرف إن كان أهلا لاحترامك أم لا، وبتقدمك في السن، وفي المعارف ستتبين أن هذا الإنسان مشعوذ ممتلئ زهوا ومصلحة ومكرا، عندها ستحتقر ما كنت تجله، فيحل العقل محل الحكم المسبق".

فولتير – المعجم الفلسفي (بتصرف)

الأسئلة:

1- قسم النص إلى فقرات وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخلص من النص دلالة المفاهومين التاليين (الحكم المسبق– العقل).
4- أعط أمثلة من المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه للمفهومين التاليين:(الحس المشترك - الحكم)

IPN

أنشطة تنمية المهارات

للمطالعة:

الأساليب الحجاجية:

النص الفلسفي لا يفهم إلا من خلال بنيته الحجاجية المكونة من الأساليب على المستوى اللغوي، لهذا يوظف الفلاسفة جملة من الأساليب الحجاجية تفهم كدعامات للدفاع عن أطروحاتهم أو لدحض الأطروحات المخالفة، ومن الأساليب الحجاجية المقررة:

1- **أسلوب التأكيد والإثبات:** بأدوات لغوية، منها: (إن – أن – يتأكد أن).
2- **أسلوب النفي والدحض:** بأدوات لغوية، منها: (لا – لم – لن – ليس – لا يمكن..).
3- **أسلوب الحجة بالمثال:** بأدوات لغوية، منها: (مثل - مثلا – مثال ذلك).
4- **أسلوب الحجة بالسلطة المعرفية:** (اسم علم – مقولة بين مزدوجتين – استشهاد: بآية – حديث... إلخ).
5- **أسلوب البرهان بالخلف:** (لقد ذهب بعضهم – والواقع أن الذين يظنون – أما من جهتي).
6- **أسلوب التفسير:** بأدوات لغوية، منها: (هو – هي – يعني – بمعنى – نقطتا التفسير).
7- **أسلوب المقارنة:** (تتميز – تختلف – بين وبين).
8- **أسلوب المماثلة:** (مثلما – كما – كذلك – كـ).
9- **أسلوب المقابلة:** (على العكس – على النقيض – بخلاف – في مقابل).

العلاقات بين المفاهيم:

العلاقة تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو مفهومين يتوقف عليه عمل العقل في إدراك شكل التقارب بينهما، ومن العلاقات بين المفاهيم:

- **التكامل:** مصطلح فلسفي يشير إلى وجود علاقة تقارب بين مفهومين ينتميان إلى حقل دلالي واحد، مثل: (الجمال الطبيعي - الجمال الفني)، (الحرية -التحرر)، (التقوى - الورع)، (المعرفة- العلم).
- **التماثل:** مصطلح فلسفي يشير إلى التشابه الذي يكون بين المتفقين في النوع، أي تمام الماهية، فهما المثلان- وإن لم يشتركا في الماهية- فهما المختلفان مثل: (الإنسان - زيد)، (الجسد - البدن) ، (الذات - الأنا) ، (الحد – التعريف)، (النظر - التفكير).
- **التناقض:** المخالفة في المعنى والتعارض الذي يكون إبطال بعضه مقتضيا إبطال الآخر، والتناقض في المنطق الاختلاف في الكم والكيف معا، مثل: (الكلية الموجبة مع الجزئية السالبة)، (الصواب - الخطأ)، (الإثبات - النفي)، (الوجود - العدم)، (المعقول - اللامعقول) .
- **التقاطع:** التقاء مفهومين في صفة أو أكثر، مثل: (الخمر والنبيذ)، (المعلم - الأستاذ)، (الإرادة - الاختيار).
- **التضاد:** التقابل بين أمرين موجودين بحيث لا يتوقف تعقل كل منهما على تعقل الآخر، وقد يتعاقبان على موضوع دون أن يجتمعا فيه، وبينهما غاية الخلاف، مثل: (السواد - البياض)، (الحق - الباطل)، (الأنا - الآخر).
- **التداخل:** كون الشيئين مترابطين في الماهية، لكن أحدهما أعم من الآخر، أو يصدق على أحدهما بعض ما يصدق عليه الآخر سواء أكان بينهما عموم أو خصوص مطلقا أو من وجه، مثل: (الكل - الجزء)، (الإنسان - الحيوان).

IPN

الدرس الرابع

المرويات

الجهاز المفاهيمي4

تحديد المفاهيم

المفـهوم المركزي: المرويـات: مجموعـة من المحكيـات التـي تنتـقل عبر الأجيـال عن طريـق السرد والرواية.

المفاهيم المجاورة:

- **الأحاجي:** تمارين ذهنية للصبيان، وجزء من الثقافة الشفوية.
- **الحكايات:** تندرج ضمن عنوان القصص التراثية.
- **الأمثال:** تراث شعبي شفوي وخلاصة تجارب تلتمس الحكمة منها.
- **القصص التراثية:** حكايات تحيل إلى العمق الحضاري لمجتمع ما بهدف التوجيه غالبا.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

المرويـات: مجموعـة من المحكيـات التـي تنتـقل عبر الأجيـال عن طريـق السرد والروايـة، أي أنها مجموعـة من الـقصص يرويهـا النـاس تنتـقل بين أفراد المجتمـع عن طريـق المحـاكاة والاتبـاع، حيث يمثل طغيـان متطلبـات السرد تداخل التاريخـي مـع الأسطوري، والواقعـي مـع الخيالـي والرمزي مـع الحرفـي، ولأنهـا مكون أسـاس للـفكر الإنسـاني يسيطر عليـه، فهـي تسـاهم فـي تشكيل الوعـي الجمعـي عبر التراكمـات التـي تقدمهـا، وهـي نوع من «المعرفـة القبليـة» يستند إلـى فرضيـة إمكانيـة تحديد الواقـع عبر تشكيل عـالم متخيل متمـاسك تحـاك ضمنـه صور الذات الجمعية عن ماضيها وتطلعاتها.

ترجـع الجذور التاريخيـة لمفـهوم المرويـات إلـى الحقبـة اليونانيـة مجسدة فـي كتابـات هوميروس وهيزيود، مثل الإليـاذة والأوديسيـا، وهـي ملاحم شـعرية و مرويـات حول تاريـخ قبـائل اليونـان، ونشوء دولهـا الأولـى وقد لـعبت دورا كبيرا فـي تـأسيس الأبعـاد الثقافيـة والفكريـة لحقبـة طويلـة سـاد فيهـا اليونـان، فكل أمـة لهـا تاريـخ يـقوم قبل كل شـيء علـى مـا يروى حول هذه الأمة مما يعزز تماسك الجماعة ويزيد لحمتها.

وتأتـي المرويـات لسد الـفجوات والتناقضـات التـي تثـقل كاهل الثقافـة الجمعيـة حيث يبدو النظـام القبلـي متسـقا ومتمـاسكا طالمـا صدق أفراده مـا يحـاك حولـه من مرويـات، وهذا مـا طبـع تاريخ القبائل العربية في مراحله المختلفة قبل الإسلام.

والمرويـات أسـاس لتشكيل وعـي الشـعوب ووسيلـة لبنـاء إطـار أخلاقـي واجتماعـي متناغم يحيطـه سور من التـقدير يجعلـه محل تـقديس الجماعـة، يـقول مـاكس فيبر: "إن قدر حقبـة أكلت من شجرة المعرفـة هو الاعتراف بـأن مواقفنـا من الحيـاة والكون إنمـا تتشكل فـقط فـي الصـراع مـع مثل أخرى مختلفـة مقدسـة عند الآخرين تمامـا كمـا هـي مثلنـا بالنسبـة لنـا"، ويؤكد العـالم اللـغوي فـان دايك أن الإجمـاع بين الذوات علـى مـا يتعـارف عليـه علـى أنـه حقيقـة موضوعيـة يشكل مـا ندعوه الذاكرة الدلالية، وتصبح تلك الدلالات الأساس المعرفي لجميع نتاجات الوعي الجمعي.

وقد شهد القرن التاسع عشر ظهور الفلسفات النقدية والتشكيكية التي تحاول من أجل إثبات ذاتها نفي صحة المرويات الأخرى وإبطال فاعليتها داخل الثقافة الاجتماعية، وكان القرن العشرون بحق قرن الصراع والتفكيك والتناحر الدموي بين مرويات حاولت فهم ما يجب أن يكون عليه الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي لمجتمعاتها.

المفاهيم المجاورة:

الأحاجي: تمارين ذهنية للصبيان، وهي جزء من الثقافة الشفوية، بمعنى أنها ألغاز تتصف بالتعقيد يحتاج حلها إلى مجهود ذهني، ونفهم من هذا أن الأحاجي تدخل في دائرة الاهتمام والمحافظة على العقلية الجمعية لكي تكون قادرة على تمثل وحفظ المرويات.

الحكايات: تندرج ضمن عنوان القصص التراثية، لأنها تنقل شفويا من جيل إلى جيل، وهي بهذا المعنى ترادف معنى المرويات من حيث هي حفظ للقيم الجمعوية على شكل روايات تؤمن انتقال الأفكار والقيم الاجتماعية بين الأجيال.

الأمثال: تراث شعبي شفوي وخلاصة تجارب تلتمس الحكمة منها، ونفهم من هذا أنها تعبير عفوي صادق عن موقف أو حدث معيش في الواقع، فهي خلاصة تفكير الجماعة أو تنظير الأكثر حكمة وتجربة، ملخصة بذلك تصورات محددة على شكل مرويات مقتضبة تفيد الأجيال عبر التاريخ.

القصص التراثية: حكايات تحيل إلى العمق الحضاري لمجتمع ما بهدف التوجيه غالبا، وتتجلى في الروايات والأطروحات التاريخية الهادفة إلى تشكيل وعي المتلقي عبر نماذج ثقافية واجتماعية ذات أبعاد تاريخية، ما يسمح للمجتمع بنقل مواصفات وثوابت والإبقاء عليها في شكل مرويات.

التمثيل للمفاهيم:

- **المرويات:** مثل حكايات ديلول.
- **الأحاجي:** كأحجية (الطويل الذي لا ظل له) التي تعني الطريق.
- **الحكايات:** مثل حكايات الحيوان.
- **الأمثال:** مثل قولهم (يرى الشيخ المضجع ما لا يراه الشاب الواقف).
- **القصص التراثية:** مثل قصص بطولات علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

النص التطبيقي

النص:

"نعني بالمرويات مجموعة القصص والحكايات التي يتناقلها أفراد مجتمع ما تربط بينهم تقاليد مشتركة، إذن فهذا اللفظ لا يشير فقط إلى التقاليد الفنية والعلمية والطقوس الدينية، بل يرصد مختلف مجالات الحياة، وغالبا ما يحمل في ذاته استشرافا لواقع الإنسان".

ميرغريت ميد

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- اعط أمثلة من المحيط الذي تعيش فيه للمفاهيم التالية (الحكايات – الأحاجي - الأمثال).
4- استخرج من النص مستوى حجاجيا، واذكر مؤشره في الكلام.

الأجوبة:

إجابة السؤال الأول:

- **الفقرة الأولى:** (نعني بالمرويات... تقاليد مشتركة).
- **سؤال الفقرة:** ماذا نعني بالمرويات؟
- **الفقرة الثانية:** (إذن فهذا اللفظ ... الإنسان).
- **سؤال الفقرة:** ماذا يحمل لفظ المرويات؟

إجابة السؤال الثاني:

- **الإشكال المحوري للنص:** ما حدود دلالة مفهوم المرويات؟

إجابة السؤال الثالث:

- **مثال من المحيط لمفهوم الحكايات:** مثل حكايات المقاومة الفلسطينية
- **مثال من المحيط لمفهوم الأحاجي:** ما نشاهده في المسابقات الرمضانية

مثال من المحيط لمفهوم الأمثال: مثل قولك للتلميذ: (من جد وجد)

إجابة السؤال الرابع:

استخدم الكاتب أسلوب التفسير والتعريف: ومؤشره في النص: (نعني بالمرويات...)

النص التقويمي

" المرويات هي تلك النصوص التي تصوغ التصورات الأساسية للإنسان عن نفسه وعن الآخر، ومثال المرويات الكبرى الأكثر وضوحا: النصوص الدينية، الآداب، والسير الشعبية، والحكايات الخرافية، والملاحم، والروايات، ونصطلح عليها بـ(المرويات) بغض النظر عن الصيغة الأسلوبية لها سواء أكانت شفوية أوكتابية، فهي تقدم رواية الذات عن نفسها، وعن الآخر، مستفيدة من التصورات الشاملة للمخيال الجماعي للأمم.

تتضافر المرويات الكبرى فيما بينها من أجل تمثيل الذات والآخر، استناداً إلى آلية مزدوجة الفاعلية تأخذ شكلين، ففيما يخص الذات ينتج" التمثيل" الذي تقوم به تلك المرويات ذاتاً نقيّة، وحيويّة، ومتعالية، ومتضمّنة الصواب المطلق، والقيم الرفيعة، والحق الدائم؛ فتضخّ مجموعة من المعاني الأخلاقية المنتقاة من كل الأفعال الخاصة بها، وفيما يخص الآخر ينتج" التمثيل" "آخر" يشوبه التوتر والالتباس والانفعال أحياناً، والخمول والكسل أحياناً أخرى.

المرويات الكبرى تؤثر وتتأثر بفكرة التمركز حول الذات، فهي تتردد في مجالين خاصين بذلك الموضوع، فمن جهة أولى تنتج التمركز عبر التمثيل، ومن جهة ثانية تعبر عنه خير تعبير، والتمركز نمط من التفكير المترفّع الذي ينغلق على الذات، ويحصر نفسه في منهج معين، ينحبس فيه ولا يقارب الأشياء إلا عبر رؤيته ومقولاته".

د. عبدالله إبراهيم

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

3- استخلص من النص دلالة المفاهيم التالية: (المرويات- الذات -الآخر).

الدرس الخامس

الممارسات

الجهاز المفاهيمي5

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

الممارسات: مجموعة من الأفعال والمسلكيات التي تتم استعادتها من خلال الممارسة عن طريق المحاكاة والاتباع.

المفاهيم المجاورة:

- **العادات:** مظاهر سلوكية تتسم بالتكرار وتمثل الخصوصية الثقافية لمجتمع اعتادها.
- **السلوك الاجتماعي:** نشاط تفاعلي يجري بين أفراد المجتمع.
- **المواقف السلوكية:** تصرفات تعبر عن مدى الانسجام والتوازن في شخصية الفرد.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

الممارسات: مجموعة من الأفعال والمسلكيات التي تتم استعادتها من خلال الممارسة عن طريق المحاكاة والاتباع، أي أنها عملية التمرن على سلوك ما بشكل متكرر تحكمه قوانين تحيل إلى نوع من الترابط يتعاون بواسطته الأفراد للتعرف على الحقيقة المشتركة للسلوك الجمعي، ذلك أن العقل الجمعي يجعل الناس تشعر وتفكر بطريقة مختلفة تماما عن الطريقة التي كان سيتصرف بها كل منهم بمفرده، وتنتقل الممارسات بشكل سريع بين أفراد الجماعة عن طريق ما يسميه افرويد العدوى وتبرز من خلال القابلية للاستهواء.

وتعود الممارسات تاريخيا إلى لحظة تشكل المجتمعات البشرية، حيث حافظ المجتمع من خلالها على قيمه وتقاليده وعاداته، محققا بذلك التضامن الاجتماعي اللازم لحفظ تماسكه.

وإذا كان غوستاف لوبون يبين أن الاستجابة للظروف والمواقف تخضع لقانون الوحدة العقلية الذي تمثله الممارسات التي تنقل الأفكار بسرعة بين أفراد الجماعة فإن جبرييل تارد وسيغموند فرويد حداد سيطرة عقلية الجماعة بالاندفاع والتهور لكونها تخضع لمشاعر السلطة الكلية التي تعود للغريزة، يقول فرويد "إن الفرد تقوده رغبة قوية للخضوع للسلطة وتشوق شديد للطاعة "ويمكن أن نفهم من تصور فرويد عن أسباب المشاركة في مسلكيات الجماعة أو ما نعبر عنه بالممارسة أنها تعود إلى فقدان الوعي وسيطرة والعواطف، وهوما يتفق مع النشاط العقلي البدائي، ويرى الاتجاه الماركسي أن الممارسات تنقل الوعي الزائف الذي يضلل المشاركين، حيث لا يصور أنماط العلاقات في المجتمع تصويرا صحيحا، خذ مثلا دلالة جلب البركة، فهذه الممارسة لا تتأسس على منطق تجريبي بقدر ما تتأسس على علاقة روحية نسبية، يقول فان جمب "إن الأمر لا يقتصر على أن يولد الفرد في المجتمع، وإنما يجب أن يولد ميلادا جديدا من خلال شعائر الانتقال، لكي يصبح فردا اجتماعيا ويقبل في المجتمع".

وفي المقابل يطرح نيل سملسر رؤية سوسيولوجية للسلوك الجمعي تتمثل في مقولة القيمة المضافة، حيث تتشكل من خلالها نتائج مترتبة على الأحداث كالضبط الاجتماعي، والقواعد الأخلاقية، وأساليب السلوك التي تعدها غالبية أفراد المجتمع لازمة للحفاظ على القيم، حيث يعاقب على الخروج عليها وانتهاكها، ولهذا حدد ماكس فيبر مشروعية العديد من أنماط السيطرة من ضمنها السيطرة التقليدية التي تتأسس مشروعيتها على استمرارها عبر الزمن.

المفاهيم المجاورة :

العادات: مظاهر سلوكية تتسم بالتكرار، وتمثل الخصوصية الثقافية لمجتمع اعتادها، فهي المسلكيات المكتسبة التي تترسخ بفعل التكرار، وتحمل معها قيم وأخلاق الجماعة على شكل ممارسات تحافظ على تماسكها.

السلوك الاجتماعي: نشاط تفاعلي يجري بين أفراد المجتمع، بمعنى أنه مجموعة العمليات الفيزيولوجية والحركية المكتسبة من البيئة الاجتماعية التي تساهم في قدرة الفرد على التكيف لأنها ممارسة ذات طابع فردي تنتمي في النهاية إلى الممارسات الجماعية.

المواقف السلوكية: تصرفات تعبر عن مدى الانسجام والتوازن في شخصية الفرد، أي أنها التصرفات العملية التي تلخص شكل الاستجابة لدى الفرد، هذه المواقف تدحض الأحكام القيمية التي تنفي عن شخص ما الشخصية أو تحيلها إلى دائرة القوة والضعف، فكل إنسان بفعل الممارسة داخل المجتمع يمتلك شخصية تتحدد في تعامله مع الآخرين.

التمثيل للمفاهيم

- **الممارسات:** مثل ممارسة مهنة التجارة.
- **العادات:** كعادة الاستيقاظ باكرا.
- **السلوك الاجتماعي:** مثل الحضور الجماعي لصلاة الجمعة.
- **المواقف السلوكية:** رد السلام على من سلم عليك تلقائياً.

النص التطبيقي

النص:

"توجد في كل مجتمع ممارسات يتفق عليها المجموع كتناول الطعام وإجراء المحادثات وإعداد الصغار للحياة والعناية بالمسنين، وتسمى هذه المسلكيات التي يقررها المجموع بالعادات الجمعية أو عادات المجتمع، ونحن نسير وفق عادات مجتمعنا بلا وعي منا، ذلك أن هذه العادات جزء أصيل من حياتنا الجمعية، لدرجة أننا كثيرا ما نخطئ في أن عاداتنا الجمعية الخاصة تمثل خير الوسائل للقيام بهذا العمل أو ذاك، ونزعم أن عاداتنا الجمعية تتفق والطبيعة الإنسانية نفسها".

ماكيفر – بيج

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخلص من النص دلالة المفهومين التاليين: (الممارسات - العادات).
4- بين طبيعة العلاقة بين المفاهيم التالية والمفهوم المركزي: (العادات – المسلكيات – الطبيعة الإنسانية).

الأجوبة:

السؤال الأول:

- الفقرات وأسئلتها:

- الفقرة الأولى: (توجد في كل مجتمع ... عادات المجتمع).

- سؤال الفقرة: ماذا نسمي العادات الاجتماعية السائدة في كل مجتمع؟

- الفقرة الثانية: (ونحن نسير وفق عادات مجتمعنا ... الطبيعة الإنسانية نفسها).

- سؤال الفقرة: كيف تؤثر علينا العادات الاجتماعية؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما علاقات الممارسات الاجتماعية بالطبيعة البشرية؟

السؤال الثالث:

- دلالة مفهوم العادات من النص: "طبيعة بشرية تمثل جزء حياة الناس الجمعية".

- دلالة مفهوم الممارسات من النص: "مسلكيات تقررها الجماعة وتقوم بها بوعي أو دون وعي".

1- العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
الممارسات – العادات	تكامل
الممارسات – المسلكيات	تداخل
الممارسات – الطبيعة الإنسانية	تقاطع

النص التقويمي

النص:

"الممارسات الاجتماعية هي كل ما يقوم به الإنسان من أفعال مع نفسه أوغيره من البشر، فالصدق والأمانة والنظافة و التهذيب و الهدوء والاهتمام ...الخ هي من الممارسات الاجتماعية، والكذب والخيانة والغضب والإهمال ... إلخ هي من الممارسات الاجتماعية أيضاً .

إذن فالممارسات الاجتماعية هي كل ما ينتج عن الإنسان من أفعال، وقد تشمل الأقوال، وهي من جانب آخر: كل النشاطات الحياتية المعنوية والمادية الفردية والجماعية التي تخضع لمجموعة من العلاقات المحكومة بنظام اجتماعي محدد، وتعرف بأنها كليات ثقافية أساسية منظمة وهادفة تتكون من قوانين وقواعد، ومثل عليا مدونة وغير مدونة".

ميس محمد الجندي، مذكرة نظرية الممارسات الاجتماعية وتأثيرها على فلسفة الجمال

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

3- استخلص من النص دلالة المفاهيم التالية: (الممارسات الاجتماعية - الصدق -الأمانة).

IPN

الدرس السادس

الأسطورة

الجهاز المفاهيمي6

الاستكشاف:

الثور المجنح – الحضارة الآشورية – القرن الثامن قبل الميلاد

- ما الذي تلاحظونه في الصورة؟
- هل شاهدتم كائنا كهذا في الواقع؟
- ماذا يمكن أن نسمي هذا الكائن؟
- هل هو كائن أسطوري؟
- ما المقصود بالأسطورة؟

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

الأسطورة: قصة خيالية ذات أصل شعبي تمثل فيها قوى الطبيعة بأشخاص يكون لأفعالهم ومغامراتهم معان رمزية.

المفاهيم المجاورة:

- **الخرافة:** نمط من التفكير البدائي يقود الذهن إلى الانحراف في التصور والتصديق.
- **الخيال:** ملكة تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبتها.
- **المتخيل:** ما ينتجه المتخيل.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

الأسطورة: قصة خيالية ذات أصل شعبي تُمثَّل فيها قوى الطبيعة بأشخاص يكون لأفعالهم ومغامراتهم معان رمزية، أي أنها خرافة شعبية تقدم في قالب خيالي يبتعد عن التفسير العقلي والعلمي، تمثل شكل حكاية تقليدية تروي أحداثا خارقة للعادة، وأحيانا تعكس الاتجاهات والمثل العليا للمجموعة التي ادعتها، تمثل فيها أشياء وشخصيات غير موجودة بالفعل، لكن

لها ما يبرر الإيمان بها، ويجعل لها حضورا قويا في نفوس الآخرين المؤمنين بها، وهي تقدم تصورا معينا حول العالم يعكس مدى الحاجة إليها، وقد ظهرت الأسطورة في المجتمعات القديمة واحتلت مكانة مهمة، حيث مثلت بالنسبة لهم وعيا أوليا تعرفوا من خلاله على أصول الأشياء، واعتمدوا عليه من أجل اكتشاف العالم المجهول المحيط بهم، والذي مثل موضوعا لتساؤلاتهم المستمرة.

وإذا كانت المعاجم العربية القديمة أفقدت الأسطورة أبعادها الفلسفية والتاريخية والسوسيولوجية التي ساهمت من خلالها في صناعة الحضارات، حيث تتفق جل المعاجم العربية على أن مصطلح الأساطير مرادف للأباطيل أي الأحاديث التي لا نظام لها فإن الإنتروبولوجيين اعتبروا كذلك أن قصور تفكير البداوة الإنسانية هو المسؤول عن ظهور الأسطورة أصلا. وخلافا لذلك يرى كاسرر أننا لم نصادف تاريخيا أي حضارة لم تخضع لجوانب أسطورية، إضافة إلى أن المقاربات التي قدمها الفلاسفة والعلماء الغربيون حول الأسطورة اتسمت بالعمق حين اعتبرت الأسطورة بمثابة الصورة الأصلية التي تعبر عن ارتباط الإنسان بالواقع والحياة، فاعتقدوا أن الأسطورة هي المقدمة الطبيعية والأساسية لظهور التفكير الفلسفي، حيث قدمت إجابات عن المشاكل التي يطرحها الوجود الإنساني كأسطورة بروميثيوس التي تعبر عن تحدي الإنسان للآلهة والقوى الطبيعية، وأسطورة سيزيف التي ترسم الوضع المأساوي والعبثي الذي يعيشه الإنسان باستمرار، وأسطورة أهل الكهف المعبرة- عند أفلاطون- عن مستقبل وهمي خيالي يستحيل تحقيقه، والأسطورة بهذا – "حسب تعبير اكلود ليفي ستراوس – لا يوجد جوهرها في الأسلوب، ولا في طريقة السرد، ولا في التركيب ولكن في الحكاية".

ويذهب مالينوفسكي إلى أن الأسطورة تساعد على تفسير وتبرير النظام القائم، وتمثل كما يشير إلى ذلك ستراوسَ صمام أمان للتعبير عن التوترات والتناقضات التي لم تجد سبيلها إلى الحل، وهي مادة غنية على الفلاسفة أن يرفعوا الحجاب عن حقيقتها الرمزية لنصل إلى الفلسفة.

المفاهيم المجاورة:

- **الخرافة:** نمط من التفكير البدائي يقود الذهن إلى الانحراف في التصور والتصديق، حيث تعبر عن تصور يدور حول شخصيات وهمية، ويفتقد إلى الضبط والنظام، حيث يدرك راويها والمستمع إليها منذ البداية أنهما ليسا مكلفين بتصديقها. وقد وجدت عبر التاريخ في معظم المجتمعات البشرية وعبرت عن لحظات من فقدان اليقين وتمثل مع الأساطير مخالفات الحقيقة.
- **الخيال:** ملكة تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبتها، أو هو عملية ذهنية تتولد عنها صورتوظف لاحقا داخل بنية جديدة، وقد يبنى على أساس رغبات الإنسان أو الواقع الذي يعيشه أو قصص مستقبلية، ومن هنا يتقاطع مع الأساطير.
- **المتخيل:** ما ينتجه الخيال، أي أنه الصور الذهنية المؤلفة تأليفا يحاكي الظواهر الخارجية، دون أن يعكس الحقيقة الموجودة في الخارج، وبهذا يتقاطع مع الأسطورة.

التمثيل للمفاهيم

- **الأسطورة:** كأسطورة سيزيف.
- **الخرافة:** مثل خرافة كلام الحيوانات.
- **الخيال:** مثل الخيال العلمي.
- **المتخيل:** كتصور دخول شخص للبيت بعد طرق الباب.

النص التطبيقي

النص:

تحاول الأسطورة دائما تفسير شيء ما كتفسير ظاهرة من الظواهر الطبيعية، أو أصل مؤسسة ما، وعلى ذلك فهي أساسا رواية مفسرة أي معينة للأسباب، تقدم أجوبة ولو كانت وقتية عن تساؤلات الإنسان المتعطش إلى معرفة علل الأشياء. فهي ظاهرة عقلية محضة وليس للشعور فيها دخل، وبالتالي فإن علم الأساطير بما هو علم هو نتاج للعقل، وهو يختلف عن العلم باعتبار أن الخيال يلعب فيه دورا هاما، بينما يبقى دور الملاحظة بسيطا للغاية.

كراب

الأسئلة:

- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- أعط دلالات المفاهيم التالية من النص: (الأسطورة – الخيال - العلم).
- استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:** (تحاول الأسطورة دائما تفسير شيء ما ... دخل).
- **سؤال الفقرة:** ما الأسطورة؟
- **الفقرة الثانية:** (وبالتالي فإن علم الأساطير ... بسيطا للغاية).
- **سؤال الفقرة:** بم يتميز علم الأساطير؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما وظيفة الأسطورة؟

السؤال الثالث:

- **دلالة مفهوم الأسطورة من النص:** الأسطورة هي تفسير ظاهرة من الظواهر الطبيعية، أو أصل مؤسسة اجتماعية ما تفسيرا خرافيا.
- **دلالة مفهوم الخيال من النص:** هو قدرة العقل على تصور كيفية وجود ظاهرة ما في الطبيعة أو سبب وجود مؤسسة معينة في المجتمع.

دلالة مفهوم العلم من النص: هو معرفة تقوم على الملاحظة الحسية، والتجربة خلافا للأساطير التي تقوم على الخيال.

السؤال الرابع:

استخدم الكاتب في النص أساليب حجاجية منها:

- أسلوب المماثلة: (كتفسير...).
- أسلوب التفسير والتعريف: (فهي أساسا رواية مفسرة أي معينة...).
- أسلوب التأكيد والإثبات: (فإن علم الأساطير...).

IPN

السؤال الخامس:

العلاقة بين المفاهيم

المفاهيم	العلاقة
الأسطورة – علم الأساطير	تماثل
الأسطورة – العلم	تضاد
الأسطورة – المعرفة	تداخل

النص التقويمي

النص:

"إن مرحلة الأسطورة هي مرحلة مناجاة المرء لنفسه، في هذه المرحلة لا يقع البرهان على أي شيء لأنه ليس هناك مناقشة لأي شيء، نظرا إلى عدم وجود رأي مناقض ولا حتى مخالف... ثم أصبح الإنسان بعد تعلمه للجدل ومناقشته لأوهام الآخرين وأساطيرهم عالما أو فيلسوفا".

أليكسندر كوجيف

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- أعط دلالات المفاهيم التالية من النص: (الأسطورة – الرأي – الوهم).
4- استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
5- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

IPN

أنشطة تنمية المهارات

نص للمطالعة:

المعقول واللامعقول في الخطاب الإسلامي:

"تكتسي جدلية المعقول واللامعقول في الخطاب القرآني صورة صراع بين (التوحيد) و (الشرك). ويقدم القرآن تاريخ البشرية بأجمعه على أنه تاريخ هذا الصراع، فمنذ آدم، أبي الخليقة، إلى محمد خاتم النبيين والمرسلين، والأنبياء والرسل يخوضون صراعاً مريراً مع أقوامهم من أجل إقرار عقيدة التوحيد التي تتلخص في عدم الإشراك مع الله إلها آخر، ومن هنا كان: المعقول، في القرآن يتحدد بـ : اللامعقول: ذلك لأنه لما كان الشرك - أي القول بتعدد الآلهة - ينطوي في ذاته على تناقض لا يقبله العقل، ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿22﴾﴾ الأنبياء - 22 ، فإن نقيض الشرك، أي التوحيد، هو وحده المقبول، ومن هنا يقدم القرآن كفاح الأنبياء والرسل على أنه كفاح من أجل نشر خطاب العقل، وترجيحه، بل إعلائه على خطاب: اللاعقل، الخطاب المكرس للشرك.

وفي هذا الصراع الذي يشغل الماضي كله كان ينتصر كفاح الأنبياء وتعلو كلمة الله ويسود العقل.. ولكن ما إن يتوفى الله نبيا من أنبيائه أو رسولاً من رسله حتى ينسى الناس رسالته، جزئياً أو كلياً، فيعود الشرك ويعود اللاعقل، مما يستوجب قيام رسول جديد يكلف بمهمة إرجاع الناس إلى الصراط المستقيم، صراط العقل السليم .. هكذا يذوب الزمان بين دورات الأنبياء والرسل ليبدأ التاريخ، مع كل دورة وينتهي بنهايتها ولا يبدأ: التاريخ الحقيقي: - الذي لن يعرف بداية أخرى إلى يوم القيامة - إلا مع محمد خاتم النبيين والمرسلين. ولذلك كانت رسالته عامة شاملة: فمن جهة ليست موجهة إلى قومه وحدهم بل هي دعوة إلى الناس كافة، وهي من جهة أخرى لا تريد إلغاء الأديان السماوية السابقة، بل تصحيح الانحراف الطارئ عليها والعودة بالناس إلى الدين الأصلي: دين إبراهيم . ..."

محمد عابد الجابري – تكوين العقل العربي – صص 135-136

IPN

الوحدة الثانية: مفاهيم التفكير الفلسفي

IPN

الدرس الأول

الفلسفة

الجهاز المفاهيمي1

الاستكشاف:

كيف ينتج العالم مفاهيمه؟
هل يصل إليها بالتجربة والملاحظة أم باستخدام آلة حاسمة لإبداعها؟
ماذا نسمي آلة إنتاج المفاهيم هذه؟
- هل يمكن أن نسميها العقل؟
- بم نسمي عمل العقل؟
- هل يمكن أن نسمي عمل العقل فكرا؟
- وإذا كان هذا التفكير حراً تماما لا يخضع لسلطة، بم يمكن أن نسميه؟
هل يمكن أن نسميه فلسفة؟
ما الفلسفة؟

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:
- **الفلسفة:** نمط من أنماط التفكير العقلاني لها خصائص مميزة.

المفاهيم المجاورة:
- **الحكمة:** صواب الأمر وسداده والقصد المؤدي إلى وضع الشيء في نصابه.
- **التفلسف:** استخدام العقل بحرية بحثا وتأملا.
- **الموقف الفلسفي:** تأمل يرشد إلى الحقيقة والصواب.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي

الفلسفة: نمط من أنماط التفكير العقلاني ظهر في اليونان كردة فعل على الفكر الخرافي والأسطوري في القرن السادس قبل الميلاد، وأول من مارس هذا التفكير هو طاليس المالطي الذي خط طريقا عقلانيا في الخروج على المجتمع وعاداته وتقاليده من خلال تقديم إجابات ذاتية على الأسئلة الجوهرية والمصيرية في حياة الإنسان. ولفظ الفلسفة مكون من جزأين هما (فيلو) وتعني المحبة والرغبة والبحث و(صوفيا) وتعني الحقيقة أو الحكمة، وكلمة (الفلسفة) بذلك هي إما محبة الحكمة أو البحث عن الحقيقة، وقد أبدع فيثاغورس هذا اللفظ كبديل عن الحكمة التي اعتبرها شأنا إلهيا ساميا لا يقوى الإنسان إلا على البحث عنه ومحبته.

وقد اعتبر كثير من الباحثين أن الفلسفة بهذا المعنى غير كافية لهذا لجأوا إلى الدلالة التاريخية مستعرضين مواقف العديد من الفلاسفة كأفلاطون، أرسطو، ابن سينا، ديكارت.

وقد تم تجاوز الدلالة اللغوية للفلسفة في الأزمنة الحديثة والمعاصرة مع كانط وهيدغر إلى فعل الممارسة، يقول كانط "فكر بنفسك وابحث لنفسك، قف على قدميك، أنا لا أعلمك فلسفة، ولكن أعلمك كيف تتفلسف"، واعتبر هيدغر أن تعريف الفلسفة يخضع لوسيلتين إما النظر إليها من الخارج كأن نعرفها من خلال تصورات أرسطو وديكارت، أو أن ندخل فيها فنسلك وفق

IPN

طريقتها، بمعنى أن نربط الفكر بالحياة، أي أن نفكر، وقد تعرضت الفلسفة عبر تاريخها للنقد والتجاوز بدأ بالشكاك مرورا بفقهاء الإسلام وصولا إلى أقطاب الاتجاه الوضعي الذين اعتبروا أنها مجرد تراكيب لغوية خالية من المعنى لا يمكن التحقق منها تجريبيا.

المفاهيم المجاورة:

الحكمة: صواب الأمر وسداده والقصد المؤدي إلى وضع الشيء في نصابه، والحكمة مرادفة للفلسفة عند المسلمين، فبعد ترجمتها إلى العربية مطلع القرن الثالث الهجري سميت الفلسفة حكمة وسمي الفيلسوف حكيما، يقول ابن سينا "الحكمة استكمال النفس الإنسانية بتصور الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة الإنسانية"، قد سميت الفلسفة حكمة في المجتمع الإسلامي نتيجة لتجذر دلالة الحكمة في المجتمعات الشرقية؛ يقول الشهرستاني "إذا كانت الفلسفة حكمة فقد كان للعرب في الجاهلية حكمة وكان لهم حكماء".

التفلسف: استخدام العقل بحرية بحثا وتأملا، ويعني ربط الفكر بالحياة، بحيث يستهدف حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح، وقد ظهر هذا اللفظ بمعناه الدال على ممارسة الفلسفة مع ابن رشد وحضر بوضوح مع كانط وهيدغر... حيث فرق هؤلاء بين الفلسفة بما هي معارف، والتفلسف كممارسة.

الموقف الفلسفي: تأمل يرشد إلى الحقيقة والصواب، وهو فعل وتصرف نابع من الإرادة والوعي والحرية، وقد ميز منذ البداية هذا الشكل طريقة التفكير الفلسفي عن السذاجة والنظرة العامية ممثلا في قصة طاليس والفتاة.

التمثيل للمفاهيم

الفلسفة: مثل نظرية المثل عند أفلاطون.

الحكمة: كقول العرب (درهم وقاية خير من قنطار علاج).

التفلسف: تفكير الإنسان لحل مشكلة.

الموقف الفلسفي: كموقف ديوجين من الإسكندر الأكبر.

النص التطبيقي

النص:

"اسم الفلسفة يوناني وهو دخيل في العربية ليس منها، وهو على مذهب لسانهم (فيلوصوفيا) ومعناه إيثار الحكمة، وهو في لسانهم مركب من فيلو الإيثار، وصوفيا الحكمة، والفيلسوف مشتق من الفلسفة، وهو على مذهب لسانهم فيلوسوفوس، ومعناه مؤثر الحكمة، والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل غرضه من عمره الحكمة".

الفارابي

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

3- أعط دلالة المفاهيم التالية من النص (الفلسفة – الفيلسوف - الحكمة).

4- استخرج الأساليب الحجاجية من النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:**(اسم الفلسفة يوناني ... الحكمة).
- **سؤال الفقرة:** مم اشتق لفظ الفلسفة؟
- **الفقرة الثانية:** (والفيلسوف مشتق من الفلسفة، ... الحكمة).
- **سؤال الفقرة:** على ما يدل لفظ الفيلسوف؟

السؤال الثاني:

- **الإشكال المحوري للنص:** ما الفلسفة؟

السؤال الثالث:

دلالة مفهوم الفلسفة من النص: إيثار الحكمة أو التعلق بها ومحبتها

دلالة مفهوم الفيلسوف من النص: هو مؤثر الحكمة الذي يجعل الحكمة هدفه في الحياة.

دلالة مفهوم الحكمة من النص: هي غاية الفلسفة وسميتها ولأجلها ينذر الفيلسوف حياته.

السؤال الرابع:

استخدم الكاتب في النص أساليب حجاجية منها:

- **أسلوب التفسير والتعريف:**(معناه إيثار الحكمة..).
- **أسلوب النفي:**(ليس منها).

النص التقويمي

"إن أهمية الفلسفة متأتية من كونها تشد أنفسنا، أو إن شئت يقظتنا الفكرية؛ لأن هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم أن يعالجها، أو أن يقول فيها كلمته:لأن الرأي العلمي(...) ليس هو الرأي المناسب لتلك القضايا. والفلسفة " تقودنا" إلى شيء من التواضع العقلي، إننا بفضل الفلسفة نعرف أن هناك أشياء كانت في الماضي محل يقين علمي، لا يتطرق إليه الشك، ولكن، تبين فيما بعد، أن ذلك اليقين العلمي خطأ فادح. إن اليقين العلمي، لا يمكن أن نصل إليه عبر الطرق القصيرة، وبالوسائل المبتورة، إن الناس بدأوا يكتشفون أن عملية فهم العالم ليست سهلة، وهذه العملية هي الرسالة الأولى التي تهدف إليها الفلسفة، وسواء أردنا أن نستعمل العلم أو الفلسفة لهذا الفهم، فإنه لا مناص لنا من أن نستغرق وقتا طويلا، وأن نتسلح بفكر يبتعد عن روح اليقين والتصديق المتسرع".

برتراند راسل - الفلسفة بنظرة علمية

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- اعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الفلسفة - اليقين العلمي).
4- استخرج الأساليب الحجاجية من النص.
5- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

الدرس الثاني

الدين

الجهاز المفاهيمي2

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

- **الدين:** جملة من الادراكات والاعتقادات والأفعال الحاصلة للنفس من جراء حبها لله وعبادتها إياه وطاعتها لأوامره.

المفاهيم المجاورة:

- **الشريعة:** ما شرعه الله لعباده من أحكام وعبادات منزلة على أنبيائه
- **الملة:** ملة كل نبي ما يمليه من تعاليم دينية بعث بها إلى أمته
- **العقيدة:** الثوابت التي تبنى عليها أصول الاعتقاد، وَيعقد المسلم عليها قلَبه جازما بصحتها.
- **النقل:** نصوص الوحيين.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

الدين: جملة من الادراكات والاعتقادات والأفعال الحاصلة للنفس من جراء حبها لله وعبادتها إياه وطاعتها لأوامره، وهو وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى ما عند الرسول صلى الله عليه وسلم، ويطلق الدين على الشريعة، ومجمل دلالات الدين هي الاعتقاد والإيمان مطلقا، وقد أطلق علماء الإسلام قديما لفظ الدين على معناه الخاص وهو الدين المتعارف عليه عندهم أي الإسلام، أما تعريف الدين اصطلاحا في التراث الإسلامي، فلم تكن معالمه واضحة أكثر من مرادفته للإسلام، ومن الجدير بالذكر أن التعريف الإسلامي للدين الذي اشتهر في الأوساط الإسلامية هو تعريف الإمام الرازي الذي يقول فيه: (الدين وضع إلهي سائق لأولي الألباب إلى الخيرات باختيارهم المحمود).

وقد اعتبر تايلور أن أقدم أشكال الدين عند البشر هو المذهب الحيوي حيث التأمل حول النوم واليقظة والأحلام والموت وما إلى ذلك من الأفكار التي قادتهم إلى الاعتقاد بوجود الروح، يقول تايلور: (إن الشكل الديني الأول قد تطور وتحول من عبادة الأسلاف إلى تعدد الآلهة ثم تطور أخيرا الى التوحيد) ووافقه افريزر في ذلك، في مقابل هذه النظرة العقلانية للدين ظهرت مخططات أخرى أكدت على الجوانب اللاعقلانية لوظائف المعتقدات الدينية، منها مثلا ما ذهب إليه ماريت من أن أصل الدين موجود في الإيمان بقوة لا شخصية تنبثق عن الشعور بالرهبة والدهشة عند تأمل العالم الطبيعي. وغير بعيد عن ذلك عبر افرويد في نظريته في الدين عن أن المعتقدات الدينية عبارة عن إسقاطات للصراعات والتوترات والعقد النفسية، بحيث تكون المفاهيم العقلية في أصل الدين عبارة عن خيالات جمعية. وقد اختلف المفكرون في دلالة الدين، فاعتبر دوركايم ومالينوفسكي وماكس فيبر أن الدين ظاهرة مميزة لكل المجتمعات الإنسانية السابقة واللاحقة، فقد عرف دوركايم الدين بأنه (الحياة التي يتم التعاطي معها بقداسة)، وقد ميز دوركايم في كل واقع ديني بين عنصرين: (المعتقدات والطقوس) محاولا بذلكَ كما سان سيمون وكونت تفسير الظاهرة الدينية تفسيرا وضعيا.

في المقابل يرى حكماء الأمم والمتدينون عبر العالم أن الدين وسيلة الإنسان إلى تحديد قيمته في العالم وطريق الهداية إلى غرض وجوده، فمن دون الدين لن نتمكن من تفسير ظواهر العالم الخارجي على الحقيقة ولا معرفة أغراضها فضلا عن فهم النفس الإنسانية وميولها، فالأمراض النفسية والميول المنحرفة إضافة إلى العدمية والشعور بالبؤس واليأس كلها نتائج مترتبة على تجاهل الدين كمرشد في هذه الحياة ووسيلة الإنسان إلى معناه الحقيقي الذي بدون الاهتداء إليه يصبح الإنسان عرضة لجميع أشكال النهايات السيئة، فبالدين يدرك الإنسان الغرض من الوجود والغاية من العالم وأهمية التعلق بالمتعالي والاتصال به عن طريق العبادة. وقد شدد اللاهوتيون من الفلاسفة على أن الواقع الديني ينجو من قبضة العلم الوضعي لأن تفسير الدين بذلك مجرد جهل، تحركه الدوافع ذات الانفعالات العمياء وهذا ما يؤكده فولتير.

المفاهيم المجاورة:

الشريعة: ما شرعه الله لعباده من أحكام وعبادات منزلة على أنبيائه، والشريعة من حيث إنها تطاع تسمى دينا، ومن حيث إنها تجمع تسمى ملة، ومن حيث إنها يرجع إليها تسمى مذهبا، وهي ما شرع لعباد الله من السنن والأحكام، ولهذا فهي ترادف الدين.

الملة: ملة كل نبي ما يمليه من تعاليم دينية بعث بها إلى أمته، وبهذا فهي تتحد مع الدين بالذات وتختلف معه بالاعتبار، فالدين كل ما نسب إلى الله تعالى والملة ما ينسب إلى الرسول.

العقيدة: الثوابت التي تبنى عليها أصول الاعتقاد، وَيعقد المسلم عليها قلَبه جازما بصحتها، وهي الأساس والمنطلق الذي يقوم عليه الدين وتصح معه الأعمال يَعْقِدُ عليه الإنسان قلبه ويؤمن به إيمانا جازما ويتخذه مذهبا ودينا ثابتا.

النقل: نصوص الوحيين الثابتة بالتواتر عن الله تعالى (القرآن) أو عن النبي صلى الله عليه وسلم (السنة) والتي يجب الاعتماد الذهني والتطبيقي عليها، صريحة كانت أو مؤولة، وهي بذلك أساس الدين ومادته.

التمثيل للمفاهيم

الدين: مثل الدين الإسلامي.
الشريعة: شريعة النبي صلى الله عليه وسلم.
الملة: ملة إبراهيم عليه السلام.
العقيدة: عقيدة التوحيد.
النقل: القرآن والسنة.

النص التطبيقي

النص:

"إن الأنبياء عليهم السلام لا يختلفون فيما يعتقدون من الدين سرا وعلانية ولا في شيء منه البتة، أما الشرائع التي هي أوامر ونواه وأحكام وحدود فهم فيها مختلفون، قد يعرض للنفوس من أهل كل زمان أمراض و أعلال مختلفة من الأخلاق الرديئة والعادات الجائرة والآراء الفاسدة، كما يعرض للأجساد من الأمراض والأعلال من تغيرات الزمان والأهوية والأغذية، فبحسب ذلك يجب أن يكون اختلاف وعلاجات الأطباء ومداواتهم وهكذا شرائع

الأنبياء واختلاف سننهم بحسب أهل كل زمان وما يليق بهم، أمة أمة وقرنا قرنا، مثل شريعة نوح وشريعة إبراهيم وشريعة موسى".

إخوان الصفا

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
4- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات واسئلتها:

- **الفقرة الأولى:** (إن الأنبياء عليهم السلام ... فيها مختلفون)
- **سؤال الفقرة:** فيم يختلف الأنبياء؟
- **الفقرة الثانية:** (قد يعرض للنفوس ... وشريعة موسى)
- **سؤال الفقرة:** لماذا تختلف شرائع الأنبياء؟

السؤال الثاني:

- **الإشكال المحوري:** هل يمكن أن يختلف الأنبياء في الدين؟

العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
الدين – الشريعة	تداخل
الدين – النفس	تقاطع

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب التأكيد (إن الأنبياء)
- أسلوب النفي (لا في شيء منه)
- أسلوب التفسير (هي أوامر ونواه)

النص التقويمي

النص:

"إن الدين يتألف من جزأين رئيسيين: أحدهما جانبه النفسي وثانيهما جانبه الخارجي وأقصد بالجانب النفسي ما نسميه بالخشوع والخضوع والتقوى والعلاقة بالله. أما الجانب الخارجي من الدين فالمراد منه الأعمال المتعلقة بالأعضاء والجوارح التي يؤديها المؤمن في العالم الخارجي.

وقد اصطلح العلماء لبيان هذين الجانبين بأن قالوا: إن الأعمال الإسلامية قسمان: أعمال روحية وأخرى بدنية . إذن .. ما هي العلاقة بين هذين الجانبين أو التوأمين من الأعمال الإسلامية؟. إنه سؤال جد هام وحيوي والحياة الإسلامية الصحيحة تتوقف على معرفة كلا

الجـانبين معرفـة دقيقـة. وبسبب الحـقب الطويلـة التـي مرت بالمسـلمين بين مد وجزر وحكم واستبداد قد وقعنـا فـي إفراط وتـفريط فـي نظرتنـا تجـاه الدين. فبـعض النـاس يـعطون الأهميـة للجـانب الروحـي من الإسلام بينمـا البـعض الآخر يميل إلـى جانبـه الخارجـي. إن الميل إلـى وجهـة النظر الأولـى يذهب بأصحابـه إلـى تصور دينـي حيث لا يميز الإسلام شـيء عن الأديـان الروحيـة الأخرى. وعلـى النـقيض من ذلك تطرف البـعض الآخر فـأعدوا فـي تـفسيرهم لـلدين خريطـة سياسية حتى يبدو للإنسان أن الإسلام نظام سياسي مثل سائر النظم السياسية الأخرى".
(وحيد الدين خان)

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
4- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

IPN

الدرس الثالث

العلم

الجهاز المفاهيمي3

الاستكشاف:

قيل (إننا نعيش من الأموات أكثر ما نعيش من الأحياء)
خذ مثلا الهاتف، السيارة، الطائرة، نتفق أن كل هذه اختراعات لأموات، بم نسمي أصحاب هذه الاختراعات؟ (علماء)
ماذا نسمي مجال عملهم (علم)
ما العلم؟

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:
العلم: جملة المفاهيم المنظمة والموضوعية التي تحكم الظواهر الطبيعية.
المفاهيم المجاورة:
المعرفة: إدراك الأشياء وتصورها دون الإحاطة بكنهها.
الموضوعية: وصف يقع في مقابل الذاتية وهي الحياد الذي يجب تحققه في العالِم.
التجريب: إعادة بناء الظاهرة والتحقق منها مخبريا بهدف الدراسة والتحليل.
الملاحظة: مشاهدة الظواهر على ما هي عليه في الطبيعة.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي

العلم: جملة المفاهيم المنظمة والموضوعية التي تحكم الظواهر الطبيعية، أي أنها المعرفة التي تتسم بالوحدة والتعميم والموضوعية، وقد شهدت العصور السابقة تداخلا بين المعرفة والعلم، غير أنه في حقبة القرون الوسطى كانت كلمة العلم تعني متن المعرفة المنظمة نسقيا، إلا أنه في القرن السابع عشر كان أحد الأهداف الرئيسية للفكر البشري يكمن في الفصل الصارم بين متون المعرفة والمواد المعرفية القابلة لتوليد اليقين سبيلا إلى إقامة العلوم، في حين طغى على العلم في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بيان الممارسات التي لا تخضع إلى صفة محددة، ما جعل الكثير من الفلاسفة يعتنقون مهمة أخلاقية لصياغة الأسس الواحدة للعلم منذ ظهور كتاب توماس كون (بنية الثورات العلمية).

وإذا كان العلم باعتباره فهما للطبيعة بدأ مع المجتمعات الشرقية حيث اعتمد على الحواس فإن المجتمع اليوناني حاول وضعه نظريا فكان بذلك خاضعا للفلسفة التي عرفت بأنها أم العلوم، مع أن مساهمة علماء الإسلام كالبيروني وابن سينا والحسن بن الهيثم رفعت من مستوى فهم الطبيعة أكثر من خلال التركيز على الجوانب العملية التطبيقية، عن طريق إدخال مفاهيم التجربة العلمية إلى عمل العقل، فبينما احتقر اليونان التجربة وقدسوا الطبيعة كانت محاولات فلاسفة الإسلام أكثر واقعية وهو ما دلت عليه إرشاداتهم العلمية التي أشاد بها روجير بيكون في القرن الثاني عشر الميلادي، واستفاد منها علماء الثورة العلمية في أوروبا

بدءا بـافرانسيس بيكون وصولا إلـى اكلود بيرنـار، حيث تم فـهم الطريقـة الصحيحـة لاستنطـاق الطبيعـة من خلالهـا، إلا أن حقيقـة العلم التـي بدأت بـالحواس واعتمدت علـى العقل، انتـهت إلـى ضرورة الجمـع بينهمـا فـي إطـار مـا عرف بالابستيمولوجيـا مـع غـاستون بـاشلار فـي كتابـه العقلانية التطبيقية.

المفاهيم المجاورة:

المعرفـة: إدراك الأشيـاء وتصورهـا دون الإحاطـة بكنههـا، أي أنهـا حـاصل تفـاعل بين ذات وموضوع، وبـهذا الاعتبـار يمكن أن نميز بين المعرفـة والعلم فـي كون العلم يسـعى إلـى الدقـة والتحديد الكمـي فـي حين أن المعرفـة عامـة لـهذا فكل إنسـان عـارف وليس كل إنسـان عالمًـا، فالمعرفة ترتبط بالتصور والعلم يرتبط بالفهم.

الموضوعيـة: وصف يقـع فـي مقـابل الذاتيـة وهـي الحيـاد الذي يجب تحققـه فـي العـالِم، من خلال الـفصل التـام بين الذات والموضوع، وتـعتبر الموضوعيـة بـهذا المعنـى أخص خصـائص العلم التـي شكلت نقطـة الارتكاز والفـاصل بين العلـوم الطبيعيـة التـي تـعتبر نموذجـاً علميـا، وغيرهـا من المجالات التي تحاول تحقيق العلمية.

التجريب: إعـادة بنـاء الظـاهرة والتحقـق منهـا مخبريـا بـهدف الدراسـة والتحـليل، وهو منهـج علمـي يـقوم علـى تكرار الاختبـار والاستخدام المنظم للتجربـة، وهو لحظـة مهمـة من لحظـات المنهـج التجريبـي الذي شكل ثورة علـى منطـق أرسطو فارضـا بذلك شكلا جديدا فـي العلم سماه فرانسيس بيكون الأورغنون الجديد.

الملاحظـة: مشـاهدة الظواهر علـى مـا هـي عليـه فـي الطبيعـة، وهـي أولـى لحظـات المنهـج التجريبـي، وتتميز الملاحظـة فـي العلم عن الملاحظـة العاديـة حيث أنهـا تـعتبر ملاحظـة مجـهزة مسلحة بالمعـارف والأدوات، ونفـهم ذلك حين نـفكر فـي ملاحظـة العلمـاء عبر التاريـخ مثل انيوتن وكيف أن ملاحظته العلمية كانت سببا في ظهور نظرية الجاذبية التي غيرت مسار العلم.

التمثيل للمفاهيم

العلم: مثل علم الرياضيات.

المعرفة: كمعرفة أن هذا كتاب الفلسفة.

الموضوعية: كأن تتمكن من الحكم لصالح خصم أخيك لانسجام ذلك مع العدالة.

التجريب: مثل ما يحصل داخل مختبرات الأدوية.

الملاحظة: كملاحظة حاجز في الطريق.

النص التطبيقي

النص:

ما العلم؟

إنـه قبل كل شـيء تطبيـق وطريقـة فـي الربط بين أحداث يبدو فـي ظاهرهـا أنهـا منفصلـة عن بعضهـا البـعض، علـى الرغم من صلـة القرابـة الطبيعيـة والخفيـة التـي تربط بينهـا، وبعبـارة أخرى: العلم هو نظام من العلاقات...

إننـا نبنـي العلـم بالوقائـع مثلمـا نبنـي المنزل بالحجـارة، وكمـا أن المنزل ليس كدسـا من الحجـارة فالعلم أيضا ليس كدسا من الوقائع إنه معرفة تقتضي الملاحظة والتجربة والموضوعية.

بوينكاريه (بتصرف)

الأسئلة:

- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

- **الفقرات وأسئلتها:**
- **الفقرة الأولى:**(ما العلم؟... إنه قبل كل شيء ... نظام من العلاقات..).
- **سؤال الفقرة:** ما العلم؟
- **الفقرة الثانية:** (إننا نبني العلم بالوقائع ... التجربة والموضوعية)
- **سؤال الفقرة:** كيف يبنى العلم؟

السؤال الثاني:

- **الإشكال المحوري:**على ماذا يتأسس العلم؟

السؤال الثالث: العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
العلم – الملاحظة	التكامل
العلم – التجربة	التكامل
العلم – الوقائع	التداخل
العلم – الموضوعية	التقاطع

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- **أسلوب التفسير:** (هو نظام من العلاقات).
- **أسلوب التأكيد** (إننا نبني العلم).
- **أسلوب النفي:** (ليس كدسا...).
- **أسلوب المماثلة** (وكما أن المنزل).

النص التقويمي

النص:

"جاءت كلمة (العلم) في كتاب الله وفي سنة رسوله الكريم ﷺ مطلقة، ودونما تقييد أو تحديد؛ فهي تشمل كل علم يهدف إلى خير الدنيا وعمارة الأرض.. وكل علم يهدف إلى صلاح الناس، والقيام السليم بواجبات الخلافة البشرية على هذا الكوكب.

وبالإمكان تقسيم العلوم إلى قسمين كبيرين يشملان كل علم نعرفه أو نحتاج إليه، وهذان القسمان هما: العلوم الشرعية والعلوم الحياتية.

أما العلوم الشرعية: فهي العلوم التي يُعرف بها الله، ويُعرف بها كيف تكون العبادة الصحيحة، ويشمل ذلك كل العلوم المتعلقة بدراسة الدين وفقه الشريعة، مثل علوم القرآن وعلوم السنة والحديث الشريف وعلوم العقيدة، وعلوم الفقه وأصوله، وعلوم الأخلاق وغير ذلك مما يتعلق بالشريعة والدين. ويرتبط بهذا القسم بعض العلوم الأخرى التي يحتاج إليها في فقه تلك العلوم الشرعية، مثل علوم اللغة والأدب والتاريخ، ونحو ذلك...

أما العلوم الحياتية: فهي العلوم التي يحتاج إليها الإنسان ليصلح بها حياته، ويعمر بها

أرضــه، ويستكشف بهــا كونــه وبيئتــه.. وذلك مثل عــلوم الطب والهندســة والفــلك والكيميــاء والفيزياء والجغرافيا، وعلوم الأرض والنبات والحيوان، وغير ذلك من العلوم المشابهة".
راغب السرجاني

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
4- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

IPN

الدرس الرابع

الحاجة للفلسفة

الجهاز المفاهيمي4

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

الحاجة للفلسفة: ما يمكن أن تقدمه الفلسفة للإنسان.

المفاهيم المجاورة:

الحاجة: حالة النقص التي يكون الموجود فيها مفتقرا إلى ما هو ضروري لبلوغ غاية ما.

ضرورة الفلسفة: عدم إمكانية الاستغناء عن الفلسفة.

راهنية الفلسفة: ضرورة العودة إلى التفكير الفلسفي لتجاوز أزمات الواقع في اللحظة الراهنة.

الغاية من الفلسفة: البحث من أجل العمل بما هو أصلح.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

الحاجة للفلسفة: ما يمكن أن تقدمه الفلسفة للإنسان، أي الصفة التي تجعل الفلسفة جديرة بالاهتمام، ولما كانت الفلسفة أبرز وسيلة لتعبير الإنسان عن نفسه ليتمكن من طرح مشاكله وقضاياه طرحا سليما ينفر من التقليد ويخالف التفكير السائد من خلال الإجابة على تساؤلاته الوجودية والوجدانية، فقد كانت الفلسفة ضرورية لدرجة أن تعريفها كان يعاد في كل عصر، ليس على نحو واحد بل على أنحاء مختلفة تتبع خصوصية العصر وتجربة الفيلسوف، وهذا ما عبر عنه ديكارت حين أكد أننا لن نصير فلاسفة أبدا بمجرد قراءة كل استدلالات أفلاطون وأرسطو... دون أن نكون قادرين على إصدار حكم موثوق به فيما يعرض لنا من مشاكل، يقول هيغل (لا يمكن لفيلسوف من القدماء أن يفكر لنا ولا عوضا عنا، إنها حكمة ينبغي أن تكون حاضرة في أذهاننا وألا تغيب عنا لحظة)، أي أن الفلسفة ليست حشدا من المعلومات بل نشاط منهجي ينكب على المشكلات والأسئلة التي تواجه الإنسان في حياته، حيث تسعى إلى تطهير الإنسان من الأفكار العامية والساذجة وتخلصنا من العادة والأحكام المسبقة، وغيرها من الأساليب اللاعقلانية لترينا الأشياء الأليفة في مظهر جديد كما يشير إلى ذلك بيرتراند راسيل.

في المقابل تعرضت الفلسفة للطعن في مشروعيتها عبر التاريخ، فنظر إليها على أنها شيء مبهم وغامض لا سبيل إلى فهمه، فلكي تكون فيلسوفا ينبغي أن تقول كلاما غامضا لا يفهمه أحد، لذا يعد الاشتغال بها جهدا ضائعا وإنهاكا للفكر. واعتبر الفيلسوف أحد الحالمين المنعزلين عن الحياة. وبعد اطلاع المسلمين على الفلسفة في القرن الثالث الهجري حكم معظم الفقهاء بمخالفتها لجوهر الدين وأن المشتغل بها ربما عميت بصيرته عن محاسن الشريعة المطهرة وقارنه الزيغ والخذلان واستحوذ عليه الشيطان كما يقول الشهرزوري.

وقد نادت التيارات العلموية في نهاية القرن التاسع عشر بالتخلص من الفلسفة باعتبارها مرحلة من مراحل تطور العقل البشري يجب تجاوزها كما تجاوزت البشرية السحر والأسطورة

كما نجد عند أوغست كونت معتبرا أن عصرنا هو عصر العلم يقول غوليلو (إن المعرفة التي ليست معرفة علمية ليست معرفة بل جهلا)، لأن المعرفة الفلسفية لا تتفق مع الأوضاع العلمية الجديدة لهذا يرى أصحاب الوضعية المنطقية الجديدة ضرورة هدمها باعتبارها مجموعة اصطلاحات ميتافيزيقية وعبارات جوفاء وغيبيات لا وجود لها.

غير أن الواقع يبين أن الفلسفة لا مناص منها فهي شيء مفروض على الوضيع والرفيع على العالم والجاهل، فكل إنسان في بعض لحظات حياته فيلسوف وستدوم الفلسفة ما دام العقل البشري، وهذا ما يفسر عدم اختفاء الفلسفة إلى الآن، فحتى في أوج سيطرة الفقهاء كان من الفلاسفة فقهاء كما كان من الفقهاء فلاسفة، أما في الأزمنة الحديثة والمعاصرة فقد أكدت الأحداث حاجة العلم للفلسفة كما تثبت الإبستيمولوجيا ذلك.

المفاهيم المجاورة:

1- الحاجة: حالة النقص التي يكون الموجود فيها مفتقرا إلى ما هو ضروري لبلوغ غاية ما، وبهذا تتميز الحاجة عن الرغبة بحيث ترتبط بالوجود الإنساني أو يتوقف عليها هذا الوجود، ذلك أن الحاجة إلى الأكل أو الشرب مثلا تختلف عن الرغبة في امتلاك هاتف، فالدوافع التي تؤسس للحاجة تختلف عن الدوافع المؤسسة للرغبة، وما دامت الفلسفة ضرورية للإنسان مكملة لوجوده فحصولها عنده حاجة لا رغبة.

2- ضرورة الفلسفة: عدم إمكانية الاستغناء عن الفلسفة، فالفلسفة ترتبط بالعقل، ولأن العقل ملكة وهبها الله للإنسان للوصول إلى الحقيقة ليفك ألغاز هذا الكون ويدرك الحكمة فيه، ولأن هذا الإدراك ضروري لإيمان الإنسان كما يقول ابن رشد، وهذا الإدراك في حقيقته هو الفلسفة فقد أصبحت الفلسفة ضرورة تقارن حاجة الإنسان إليها بحاجته للإدراك.

3- راهنية الفلسفة: ضرورة العودة إلى التفكير الفلسفي لتجاوز أزمات الواقع في اللحظة الراهنة، ذلك أن الفلسفة شكلت مع اليونان صورة تصادم اللوغوس مع الميتوس فكانت منعطفا حاسما في تطور المدينة، وبعد ظهور الديانات السماوية تغيرت اهتمامات الفكر الفلسفي، فلم تعد غايته تقديم نسق عقلي بل أصبح هدفه التوافق مع الدين أي معرفة الكيفية التي من خلالها يستطيع الفيلسوف التوفيق بين قناعته الفكرية والتزامه الديني، فظل مفهوم الفلسفة حتى في الأزمنة الحديثة والمعاصرة مرافقا لأزمات العصر وهذا ما أشار إليه ميشيل ميار بقوله (إن اللجوء إلى تاريخ الفلسفة لا يشكل فلسفة).

4- الغاية من الفلسفة: البحث من أجل العمل بما هو أصلح، أي أن الفلسفة ترادف لفظ الحكمة من حيث هي استكمال للنفس البشرية كما يقول ابن سينا بتصور الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة الإنسانية، حيث يسعى الإنسان إلى تحقيق الكمال من خلال استعمال العقل استعمالا يكون به قادرا على الوصول إلى الحقيقة باعتبارها ضالته.

التمثيل للمفاهيم

الحاجة إلى الفلسفة: الحاجة إلى التأمل.

الحاجة: الحاجة إلى الأكل.

ضرورة الفلسفة: ضرورة الاستدلال على الله بالعقل.

راهنية الفلسفة: التفكير في أزمات العصر.

الغاية من الفلسفة: مثل رغبتنا في معرفة حقيقة العالم.

النص التطبيقي

النص:

"وكنت أريد أن أوجه النظر إلى الحاجة إلى الفلسفة، وأثبت أنها نظرا لكونها تشمل كل ما يمكن للفكر الإنساني أن يعرفه، فإنه يتوجب الاعتقاد بأن الفلسفة وحدها هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين والهمجيين، وإن حضارة كل أمة إنما تقاس بقدرة أناسها على التفلسف أحسن، وهكذا فإن الخير كل الخير بالنسبة لأمة ما يكون بوجود فلاسفة حقيقيين فيها.

ففضلا عن ذلك فليس نافعا بالنسبة للإنسان أن يعيش وسط من يهتم بهذه الدراسة فقط، بل الأفضل له دائما أن يهتم بها هو بنفسه، كما أن استعمال المرء عينيه لهداية خطواته واستمتاعه بواسطتها بجمال الألوان والضوء أفضل بدون شك من أن يسير مغمض العينين مسترشدا بشخص آخر، لكن هذه الحالة الأخيرة أفضل من حالة من يبقى مغمض العينين وليس له من مرشد إلا نفسه، وفي الختام فإن هذه الدراسة أكثر ضرورة بالنسبة لتنظيم أخلاقنا وسلوكنا في هذه الحياة من الحاجة إلى عيوننا لإرشاد خطواتنا".

ديكارت

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- اعط دلالة المفاهيم التالية من النص: (الحاجة إلى الفلسفة - الهمج - الفلسفة).
4- استخرج الأساليب الحجاجية الواردة في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:**(وكنت أريد أن أوجه النظر ... بوجود فلاسفة حقيقيين فيها).
- **سؤال الفقرة:**بم تميزنا الفلسفة؟
- **الفقرة الثانية:**(ففضلا عن ذلك ... من مرشد إلا نفسه).
- **سؤال الفقرة:**كيف يهتم الإنسان بالفلسفة؟
- **الفقرة الثالثة:** (وفي الختام ... لإرشاد خطواتنا).
- **سؤال الفقرة:** كيف تساعدنا دراسة الفلسفة؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما قيمة الفلسفة؟

السؤال الثالث:

- دلالة مفهوم الحاجة إلى الفلسفة من النص: الفلسفة ضرورية لأنها تميزنا عن الهمج وتجعلنا أكثر أخلاقية وتحضرا.
- دلالة مفهوم الفكرالإنساني من النص: هو مصدر التفكير الفلسفي.
- دلالة مفهوم الفلسفة من النص: هي وسيلة تمييز المتحضر من المتوحش وأداة قياس حضارات الأمم.

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب التأكيد: (بأن الفلسفة).

- أسلوب التفسير: (هي التي تميزنا).
- أسلوب النفي: (فليس نافعا).

النص التقويمي

النص:

"يجب أن نتفلسف حقاً، لا أن نتظاهر بالتفلسف فلسنا بحاجة إلى شفاء ظاهري فحسب بل إلى شفاء حقيقي، على الشاب ألا يتوانى في التفلسف، وعلى الشيخ ألا يمل تعاطي الفلسفة، إذ لا يحق لأحد القول بأنه لا يزال شابا أو أنه أصبح طاعنا في السن لكي يعمل على اكتساب صحة النفس، إن من يزعم أن الأوان لم يحن بعد للتفلسف، أو أنه قد فات الأوان إنما هو شبيه بمن يقول إن وقت السعادة لم يحن بعد أو أنه قد فات".

أبيقور

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- اعط دلالة المفاهيم التالية من النص (التفلسف – الفلسفة).
4- استخرج الأساليب الحجاجية في النص.
5- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

IPN

IPN

الوحدة الثالثة: مفاهيم التفكير المنطقي

IPN

الدرس الأول

المنطق

الجهاز المفاهيمي1

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

المنطق: جملة القواعد النظرية التي تحكم التفكير السليم.

المفاهيم المجاورة:

الكلام: اللفظ المركب الدال على معنى بالوضع والاصطلاح، أو هو علم يبحث في الذات والصفات.

الآلة: عبارة استخدمها أرسطو حين وصف المنطق بأنه آلة لجميع العلوم(الأرغانون)، وقال ابن سينا عن المنطق: "إنه آلة تعصم الذهن من الزلل".

العلم: كل معرفة أو فن مستقل بمناهجه وأدواته الخاصة.

الصناعة: استحداث شيء من شيء بدقة وتمهر.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

المنطق: جملة القواعد النظرية التي تحكم التفكير السليم، ويعرف المنطق بأنه العلم الذي يبحث في قوانين الفكر التي تميز الصواب من الخطإ، فينظم الاستدلال ويقود إلى اليقين، ويعرفه الجرجاني بأنه "آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطإ في الفكر".

تأسس المنطق على يد الفيلسوف اليوناني أرسطو الذي وضع هذا العلم وحدده بأنه آلة العلم، والأرغنون (ORGANON) هو عنوان كتاب أرسطو في المنطق ويعني الآلة والوسيلة.

وقد تطور المنطق على يد مفكري الإسلام ومفكري المسيحية فكتبوا فيه شتى التآليف بعد أن ترجموا كتاب الأرغنون، ويرى ابن سينا أن المنطق هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى حدا، والقياس الصحيح الذي يسمى برهانا، أما الغزالي فعرف المنطق بأنه القانون الذي يميز صحيح الحد ويميز القياس عن غيره فيميز العلم اليقيني عما ليس يقينيا، وكأنه الميزان أو المعيار للعلوم كلها، معتبرا أن من لا يعرف المنطق لا يوثق بكلامه، ويذهب ابن حزم الأندلسي بعيدا حين يعتقد أن من لا يعرف المنطق لا يعرف ربه ولا دينه ولا أوامر نبيه، وقد اهتم الشناقطة بالمنطق كما هو الحال عند العالمة (غديجة بنت العاقل) حيث شرحت نظم (السلم المُرَوْنَق في علم المنطق) للشيخ عبد الرحمن الأخضري، ومن أقوالها (بديهي عندنا كالمنطق).

خلافا لذلك يرى ابن الصلاح الشهرزوري في معرض نقده للفلسفة أن المنطق مدخل لها ومدخل الشر شر لذا يجب تحريمه والنهي عنه (فمن تمنطق تزندق)، وقد خرج بعض اللغويين والمتكلمين على المنطق معتبرين أن بالامكان الاستغناء عنه، وقد كان ابن تيمية واضحا في رفضه للمنطق اليوناني حين قال بأن المنطق الأرسطي لا يحتاجه الذكي ولا ينتفع به البليد، ولم يتوقف رفض المنطق عند هذا الحد بل رفضه أبرز علماء وفلاسفة الأزمنة الحديثة، فكتب فرانسيس بيكون كتابه الأرغنون الجديد، وعبر ديكارت عن ضرورة تجاوزه لكونه عقيما لا ينتج معارف جديدة.

المفاهيم المجاورة:

الكلام: اللفظ المركب الدال على معنى بالوضع والاصطلاح، أو هو علم يبحث في الذات والصفات، ظهر لدى المسلمين منذ القرن الأول كوسيلة للدفاع عن العقائد واعتمد على المنطق، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يمكن فصل الكلام عن المنطق، فكلمة لوغوس في اليونانية تعني العقل كما تعني الكلام، وما دام الكلام يعبر عن الفكر، ويراعي مقولاته وتراكيبه، فلابد أن يعتمد على المنطق بما هو بحثٌ في الفكر، فليس من قبيل المصادفة أن لفظة "منطق" نفسها مشتقة من النطق أو الكلام.

الآلة: عبارة استخدمها أرسطو حين وصف المنطق بأنه آلة لجميع العلوم (الأرغانون) وقال ابن سينا عن المنطق: "إنه آلة تعصم الذهن من الزلل"، أي أن المنطق أداة غرضها حماية العقل البشري المحدود من الوقوع في الخطإ نتيجة القواعد التي تقدمها هذه الآلة، ويمكننا القول بأن المنطق يعمل كآلة أو أداة لتنظيم وتوجيه تفكير الفلاسفة والعلماء، ويُعد عنصرًا أساسيًا في أي تقدم علمي، حيث يقدم الأسس التي تُبنى عليها القوانين والنظريات، ويُساعد على إزالة الغموض عن الأفكار، ففي الفلسفة، تتم دراسة المنطق بشكل موسع لفهم كيفية تكون المعارف، وبالتالي، يظل المنطق ضروريًا لفحص وتقييم جميع فروع المعرفة الإنسانية

العلم: كل معرفة أو فن مستقل بمناهجه وأدواته الخاصة، ويعتمد العلم بشكل أساسي على المنطق، لأنه يوفر الأطر والقواعد التي تُنظم التفكير والاستدلال، فالمنطق يساعد العلماء في صياغة الفرضيات، إجراء التجارب، وتحليل النتائج بطريقة منهجية ودقيقة، وبدون المنطق ستكون الاستنتاجات العلمية غير موثوقة أو قد تفتقر إلى الاتساق ببساطة، المنطق هو الأداة التي تُضمن صحة التفكير العلمي وتُساعد في بناء نظريات علمية دقيقة.

الصناعة: استحداث شيء من شيء بدقة وتمهر، والمنطق مرتبط بالصناعة من خلال تحسين الكفاءة واتخاذ القرارات بشكل مدروس، ويستخدم المنطق في تصميم الأنظمة الصناعية، وتحسين العمليات، وحل المشكلات المعقدة. من خلال تطبيق التفكير المنطقي، فنتمكن بذلك من تحسين الإنتاجية، وتقليل الأخطاء، وتعزيز الإبتكار في التصنيع.

التمثيل للمفاهيم

الكلام: مثل قولك (السلام عليكم) عند الدخول على جماعة.

الآلة: الهاتف من آلات الاتصال الحديثة.

العلم: مثل علم الرياضيات أو علم الفيزياء.

الصناعة: مثل صناعة الحديد والصلب أو صناعة الخطابة.

النص التطبيقي

النص:

" لغرض من هذه الصناعة (المنطق) هو تعريف جميع الجهات وجميع الأمور التي تسوق الذهن إلى أن ينقاد لحكم ما على الشيء أنه كذا وليس كذا، ومنفعة هذه الصناعة أنها وحدها تكسبنا القدرة على التمييز بين ما تنقاد إليه أذهاننا أو أذهان غيرنا، أن نعلم أي انقياد: هو ذلك الانقياد هل إلى اليقين أو مقارب لليقين أو دون ذلك. إن صناعة المنطق بما هي آلة يقوى بها الإنسان على معرفة الموجودات".

أبو نصر الفارابي

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- أعط دلالة المفهومين التاليين من النص: (الصناعة - اليقين).
4- استخرج الأساليب الحجاجية الواردة في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:** (الغرض من هذه الصناعة ... وليس كذا).
- **سؤال الفقرة:** ما الغرض من صناعة المنطق؟
- **الفقرة الثانية:** (ومنفعة هذه الصناعة ... معرفة الموجودات.).
- **سؤال الفقرة:** ما قيمة صناعة المنطق؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما طبيعة صناعة المنطق؟

السؤال الثالث:

- دلالة مفهوم الصناعة من النص: والمقصود منه صناعة المنطق، وهدفها حسب النص أن تكسبنا القدرة على التمييز بين ما تنقاد إليه أذهاننا أو أذهان غيرنا، إن كان يقينا أو مقاربا لليقين أو دون ذلك.
- دلالة مفهوم اليقين من النص: هو ما ثبت بالمنطق وآلته أنه كذلك.

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب التفسير: (هو تعريف).
- أسلوب التأكيد: (إن صناعة المنطق).
- أسلوب النفي: (وليس كذا).

النص التقويمي

النص:

"إن المنطق الصوري وقوانينه يفيان بغرض الممارسة العملية اليومية، مثل: إن الحيوان غير النبات، ومثل هذا كرسي، وذلك باب، أعني التعامل مع الأشياء باعتبارها ذات هوية شبه ثابتة، وهذا يعيننا على التمييز والتصنيف، إن الأشياء تبدو حسب هذا المنطق مستقرة، ومنعزلة، ولها هوية مؤقتة مع نفسها، تلك خصائص صحيحة للأشياء بشكلها الظاهري، أو هو الوجه البسيط من أوجه واقعها؛ ولذلك فإن المنطق الصوري المتضمن معاملة الأشياء على هذا الأساس يكفي بصورة عامة في الممارسات العملية اليومية إجمالا".

الألوسي حسام - مدخل إلى الفلسفة

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- استخرج الأساليب الحجاجية الواردة في النص.

IPN

الدرس الثاني

مبادئ المنطق

الجهاز المفاهيمي2

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

مبادئ المنطق: القوانين التي توجه التفكير.

المفاهيم المجاورة:

المبدأ: قضية أولى لا يمكن وضعها موضع الشك.

مبدأ الهوية: مطابقة الشيء لذاته بحيث تستحيل المغايرة بينهما.

مبدأ عدم التناقض: قانون يقضي بأن الشيء لا يمكن أن يكون ذاته وغيرها.

مبدأ الثالث المرفوع: استحالة وجود حد وسط بين النقيضين (الموت - الحياة) أو (الحركة - السكون).

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

مبادئ المنطق: القوانين التي توجه التفكير، وهي:

مبدأ الهوية: ويعني أن الشيء هو نفسه كما هو، أي أن كل كائن أو فكرة هي نفسها، ولا يمكن أن تكون في نفس الوقت شيئًا آخر.

مبدأ عدم التناقض: ويعني أن القضية إما أن تكون كاذبة أو صادقة، ولا يمكن أن تكون كاذبة وصادقة في نفس الوقت.

مبدأ الثالث المرفوع: وهو الاحتمال الثالث الواقع بين احتمالين متناقضين، إما أن يكون أحدهما صحيحًا والآخر خاطئًا، ولا يوجد وسط بينهما.

مبدأ السببية: ويعني أن كل حادث له سبب؛ أي أن كل نتيجة يجب أن ترتبط بسبب منطقي يؤدي إليها.

وبينما رفع الفلاسفة اليونانيون والرومان من قيمة المنطق، وعلى خطاهم سار فلاسفة الإسلام، الذين مجدوا المنطق واعتبروا مبادئه آلة ونظاما يحفظ للفكر صحته وللنتائج صدقها، ذهب الغزالي في كتابه (تهافت الفلاسفة)، إلى أن المنطق لا يستطيع الوصول إلى الحقائق الدينية العميقة، ذلك أنه يقود إلى استنتاجات تتعارض مع الإيمان الديني، مستشهدًا بمواقف الفلاسفة، مثل ابن سينا الذي حاول استخدام المنطق لتفسير المعجزات أو مسائل غيبية لا يمكن للمنطق أن يفهمها، وقد عبر الغزالي عن هذا في قوله: "إن العقل لا يبلغ ما وراء عالم الشهادة." أما ابن تيمية فقد انتقد التفكير المنطقي التقليدي في كتابه "الفتاوى"، معتبرا أن بعض المبادئ المنطقية قد لا تكون كافية لفهم الواقع بشكل كامل أو لحل المسائل المتعلقة بالإيمان والدين. من وجهة نظره، قد يُظهر المنطق أحيانًا تناقضًا مع الوحي أو التجربة الحسية، وبالتالي يجب ألا يُنظر إليه كقانون شامل لكل أشكال المعرفة.

المفاهيم المجاورة:

المبدأ: قضية أولى لا يمكن وضعها موضع الشك، والمبدأ في المنطق والفلسفة هو قاعدة أساسية أو فرضية تنطلق منها جميع الاستنتاجات أو الحجج المنطقية. ويُعتبر المبدأ حجر

الأساس الذي يُبنى عليه النظام الفكري أو العقلي في أي نظرية أو فلسفة، يعتمد المنطق على مبادئ معينة لتنظيم الأفكار والتوصل إلى استنتاجات صحيحة، والمبادئ المنطقية الأساسية عند أرسطو هي مبادئ ضرورية لفهم العالم العقلاني، حيث كان يعتقد أن مبدأ الهوية ومبدأ التناقض هما الأساس الذي يبني عليه التفكير المنطقي السليم.

مبدأ الهوية: مطابقة الشيء لذاته بحيث تستحيل المغايرة بينهما، وهو قانون بديهي يتضمن صدقه بالضرورة (ضرورة عقلية)، ومعناه أن الشيء هو هو ذاته، ولن يكون شيئا اخر غير ذاته، وذلك مهما طرأ عليه من ضروب التغير والتبدل، ولذلك فهو يعبر عن ثبات الحقيقة أو ثبات جوهر الأشياء (ذاتيتها).

وقد عرف المسلمون هذا القانون تحت اسم قانون الهوية أو قانون الـ (هو هو)، وقد رأى ارسطو أن الشيء يحتفظ بذاتيته رغم الاختلافات التي قد تطرأ عليه فهذا الإنسان أوذاك، وليكن سقراط مثلا، تعرض له تغيرات كثيرة فهو يضحك ويتفلسف ويمشي مثلاً ومع ذلك يظل سقراط هوهو.

ونعبر عن هذا القانون بالصيغة الاتية :(أ هو أ).

مبدأ عدم التناقض: قانون يقضي بأن الشيء لا يمكن أن يكون ذاته وغيرها، أي أن الشيء لايمكن ان يكون هو ذاته ونقيضه معاً، أو أن يجمع السلب والإيجاب معا، وهو صورة أخرى من قانون الذاتية البديهي، لأنه يعبرعن ثبات الحقيقة ووحدتها وعدم تناقضها، وإن كان ذلك يتم بصورة السلب، فالشيء لا يمكن أن يكون موجوداً ومعدوما في آن واحد، فنحن حينما نقرر في قانون الذاتية أن (أ هو أ) فإننا ننفي في نفس الوقت أن يكون (أ لا أ)، وقد عبر ارسطو عن هذا القانون بقوله " من الممتنع حمل صفة وعدم حملها على موضوع واحد في نفس الوقت وبنفس المعنى " كأن نقول الحديد معدن، وغير معدن، وقد عرف المسلمون هذا القانون فقالوا: " إن النقيضان لا يجتمعان معاً" .

مبدأ الثالث المرفوع: استحالة وجود حد وسط بين النقيضين (الموت - الحياة) أو (الحركة – السكون)، وهو صورة أخرى لقانون " عدم التناقض " على هيئة الشرط، ومعناه أن الشيء لابد ان يتصف بصفة ما أو نقيضها ولا تكون وسطا بينهما، فالشيء إما أن يكون كذا أو لايكون كذا ... ، مثال على ذلك، الكتاب ، إما أن يكون مفيدا أو غير مفيد، ويمكن التعبير عن هذا القانون بالصيغة التالية :أ إما أن تكون أ أو لا، ولا وسط بين ذلك .

وقد عبر أرسطو عن هذا القانون بقوله "لا وسط بين النقيضين "، أما المسلمون فقد عبروا عن هذا القانون بقولهم " إن النقيضيان لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معاً ".

التمثيل للمفاهيم:

مبدأ الهوية: العدد1 يبقى دائما على حاله ولا يمكن أن يتغير تصورنا عن وجوده يوما ما.

مبدأ عدم التناقض: المعلومة التي أخبرك بها أحدهم إما أنها صادقة أو كاذبة، ولا يمكن أن يجتمع النقيضان فيها.

مبدأ الثالث المرفوع: التلميذ إما في القسم أو خارج القسم، ولا يمكن أن يكون موجودا وغير موجود في آن واحد.

النص التطبيقي

النص:

"تتلخص مبادئ المنطق في مبدأ الهوية الذي يعبر عنه بأن الموجود موجود والمعدوم معدوم وتكمله قاعدتان صلتهما ببنية القضايا أوثق كنقيض الصادق كاذب، والمقدمتان المتناقضتان إحداهما صادقة والأخرى كاذبة، وقد يبدو أن هذه الحقائق مبتذلة لا فائدة من

ذكرها، لكننا سنغير رأينا في ذلك إذا ما لاحظنا في العبارة (الموجود موجود)، أن الحد الأول ليس مماثلا للحد الثاني تماما، وإلا لما كان التمييز بينهما ممكنا، فهما إذن متمايزان على الأقل... وحتى يكون مبدأ الهوية والتناقض على الصورة النافعة والمفيدة حقا ينبغي أن نقول إن هناك أمرا صادقا وآخر كاذبا، غير متقلب ولا متغير... ونحن إنما نعتمد على هذا الأمر في سعينا للمعرفة، وللانتقال المشروع من المبادئ إلى النتائج، ومن القوانين إلى تطبيقاتها."
لالاند

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- اعط دلالة المفهومين التاليين من النص: (مبدأ الهوية – مبدأ التناقض).
4- استخرج الأساليب الحجاجية الواردة في النص.

الأجوبة:

- السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

الفقرة الأولى: (تتلخص مبادئ المنطق ... متمايزان على الأقل)

- سؤال الفقرة: فيم تتلخص مبادئ المنطق؟

الفقرة الثانية: (وحتى يكون مبدأ الهوية ... تطبيقاتها)

- سؤال الفقرة: كيف تعمل مبادئ المنطق؟

- السؤال الثاني:

الإشكال المحوري:

ما قيمة مبادئ المنطق؟

- السؤال الثالث:

- دلالة مفهوم مبدأ الهوية من النص: وسيلة إثبات الموجودات ويعبر عنه بأن الموجود موجود والمعدوم معدوم وتكمله قاعدتان صلتهما ببنية القضايا أوثق كنقيض الصادق كاذب، والمقدمتان المتناقضتان إحداهما صادقة والأخرى كاذبة

- دلالة مفهوم مبدأ التناقض من النص: ويعني هذا المبدأ أن القضية إما أن تكون صادقة أو كاذبة ولا تستطيع جمع الصدق والكذب معاً

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب المماثلة: (كنقيض الصادق كاذب).
- أسلوب التأكيد: (بأن الموجود).
- أسلوب النفي: (لا فائدة).

النص التقويمي

النص:

"لا بد من مراعاة مبادئ المنطق الصوري في التفكير السليم، ونعني ألا نقع في كلامنا،وأحكامنا في التناقض المنطقي في الفكر، مثل أن نحكم على إنسان معين - في نفس الوقت، ومع بقاء كل الظروف والأحوال - أنه كاذب وصادق في آن واحد، وأنه كريم وبخيل، أو أنه وطني وخائن في نفس الوقت، والمقصود هنا ما نسميه التناقض مع الذات أو النفس لا مع الواقع".

الألوسي حسام " مدخل إلى الفلسفة ".

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.

3- أعط دلالة المفهومين التاليين من النص: (الفكر - التناقض).

4- استخرج الأساليب الحجاجية الواردة في النص.

IPN

الدرس الثالث

مباحث المنطق

الجهاز المفاهيمي3

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

مباحث المنطق: هي أقسام المنطق ومكوناته.

المفاهيم المجاورة:

المعاني: تصور ذهني ثابت مجرد عن العوامل المادية.

التصورات: إدراك المعنى المراد باللفظ إدراكا لا يلزمه التصديق.

القضايا: كل قول يتضمن نسبة بين شيئين صدقا أو كذبا.

الأحكام: جمع حكم، وهو في المنطق إسناد أمر إلى آخر إيجابا أو سلبا.

الاستدلال: حكم مؤلف من قضايا مرتبطة ارتباطا ضروريا.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

مباحث المنطق: هي أقسام المنطق ومكوناته، أي أنها فروع علم المنطق التي تدرس كيفية تنظيم الأفكار والمفاهيم من أجل التوصل إلى استنتاجات صحيحة، وأبرزها:(المعاني – التصورات – القضايا – الأحكام – الاستدلال).

المفاهيم المجاورة:

مبحث المعاني والتصورات: ينقسم المعنى إلى قسمين:

المفهوم: وهو تصور الشيء وإدراكه وهو المعنى الموجود في الذهن، وهو إما جزئي أوكلي.

الماصدق: ما يصدق عليه المفهوم، وهو المعنى الموجود خارج الذهن في العالم الخارجي.

التصور: هو حضور صورة الشيء في العقل وهو العلم وينقسم إلى:

الضروري: وهو الإدراك البديهي.

النظري: غير البديهي والذي يتطلب تفكيرا.

التعريف: هو بيان حقيقة الشيء أو إيضاح معناه بوجه ما.

القضايا: القضية هي الجملة الخبرية التامة، ويعرفها ابن سينا بقوله: القضية هي الخبر، وهو قول فيه نسبة بين شيئين، بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب.

- أنواع القضايا:

أ- من حيث الكم:

- كلية: مثل: كل الطلبة حاضرون، ويرمز لها ب:(ك).
- جزئية مثل: بعض الطلبة حاضرون، ويرمز لها ب:(ج).

ب - من حيث الكيف:

- موجبة: كل الطلبة حاضرون - بعض الطلبة حاضرون (الإثبات) ويرمز لها ب (م).
- سالبة: كل الطلبة ليسوا حاضرين - بعض الطلبة ليسوا حاضرين (النفي) ويرمزلها ب (س).

- أقسام القضية:

تنقسم القضية المنطقية إلى قسمين:

1 - القضية الحملية: هي التي حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفي شيء عن شيء، ولها **أربعة أركان:**

- المحكوم عليه: ويسمى الموضوع.
- المحكوم به: ويسمى المحمول.
- الحكم: ويسمى النسبة.
- الرابطة: وهي في اللغة العربية غير ظاهرة، وهي التي تربط أجزاء القضية.
- مثال على القضية الحملية: (أحمد حاضر) أحمد هو الموضوع - حاضر هو المحمول- ثبوت الحضور لأحمد هو النسبة والرابطة مقدرة: "هو" حاضر.

2 - **القضية الشرطية:** هي ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو عدم وجود نسبة بينهما.

مثال على القضية الشرطية: (إذا حضر الأستاذ، فالدرس مقدم) - المقدم (إذا حضر الأستاذ)، والتالي هو:(الدرس مقدم)، والرابطة (إذا).

- مبحث الاستدلال:

الاستدلال: الاستدلال جوهر المنطق، وينقسم إلى:

- **الاستدلال المباشر:** هو حركة الفكر من قضية إلى أخرى لازمة عنها مباشرة، ومن دون التوسط بقضية أخرى، وله صورتان:

- **التقابل:** وهو انتقال الفكر من قضية إلى أخرى تشتركان في الموضوع والمحمول وتختلفان إما في الكم أو الكيف أو الكم والكيف معا.

العكس: انتقال الفكر من قضية إلى أخرى بتغيير الحدين بحيث يصبح الموضوع محمولًا، ويصبح المحمول موضوعا، بمراعاة قاعدتين: الحفاظ على الكيف، الانتقال من الموجب إلى الموجب أو من السالب إلى السالب.

- قاعدة الاستغراق: لا يستغرق حد في القضية المعكوسة ما لم يكن مستغرقا في القضية الأصلية.

- **الاستدلال غير المباشر:**

القياس: انتقال الفكر من مقدمتين للوصول إلى نتيجة لازمة عنهما اضطرارا، ونسمي الأولى المقدمة الكبرى، والثانية المقدمة الصغرى، وينتهي القياس إلى نتيجة مترتبة على المقدمتين، ويكون صحيحا بوجود قواعد أهمها:

- أن يتألف من ثلاثة حدود.
- أن يستغرق الحد الأوسط ولو مرة واحدة على الأقل.
- أن يختفي الحد الأوسط في النتيجة، لأنه علة وجودها.

النص التطبيقي

النص:

" أهم مباحث المنطق هو الاستدلال، ويعرف بالعملية العقلية التي ينتقل فيها من المعلوم إلى المجهول، فالإنسان مثلا يعبر عن المعلوم الذي يبدأ به والمجهول الذي يصل إليه بشكل ألفاظ وجمل، لذا يتعين علينا أن نبدأ دراسة المنطق بدراسة الألفاظ التي نسميها في المنطق بالحدود المنطقية، والجمل التي نسميها في المنطق بالقضايا".

الفلسفة والحياة، مقرر وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية.

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
4- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- الفقرة الأولى:(أهم مباحث المنطق ... ألفاظ وجمل)
- سؤال الفقرة: ما أهم مباحث المنطق؟
- الفقرة الثانية: "..لذا يتعين علينا أن نبدأ ... المنطق بالقضايا".
- سؤال الفقرة: لماذا يجب أن ندرس المنطق؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما قيمة الاستدلال كمبحث منطقي؟

السؤال الثالث: العلاقة بين المفاهيم

المفاهيم	العلاقة
مباحث المنطق – الاستدلال	التكامل
مباحث المنطق – الإنسان	تكامل
مباحث المنطق – المجهول	تقاطع
مباحث المنطق – المعلوم	تداخل

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب التفسير: (هو الاستدلال).
- أسلوب الحجة بالمثال: (مثلا يعبر).

النص التقويمي

النص:

" القضية باعتبار ذاتها تنقسم إلى جزأين مفردين: أحدهما خبر والآخر مخبرعنه، كقولك: زيد قائم، فإن زيدا مخبرا عنه والقائم خبر، وقدَ جرت عادة المنطقيين بتسمية الخبر محمولاَ والمخبر عنه موضوعا ... والقضايا باعتبار وجوه تركيبها ثلاثة أصناف: الأول: الحملي وهو الذي حكم فيه بأن معنى محمول على معنى أو ليس بمحمول عليه، كقولنا العالم حادث والعالم ليس بحادث. الصنف الثاني: ما يسمى شرطيا متصلا كقولنا، إن كان العالم حادثا، فله محدث، الصنف الثالث: ما يسمى شرطيا منفصلا: كقولنا: العالم إما حادث وإما قديم ، فهما قضيتان حمليتان جمعتا، وجعلت إحداهما لَازمة الانفصال للأخرى" .

الغزالي "معيار العلم ".

الأسئلة

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3 - حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
4 - استظهر المستوى الحجاجي في النص

الدرس الرابع

الحجاج

الجهاز المفاهيمي4

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:
الحجاج: هو فن الجدال وتبادل الأدلة قصد إقناع الخصم
المفاهيم المجاورة:
الحجاج الفلسفي: فن الإقناع العقلي يعرض كافة الحجج للنظر فيها.
الحجاج المنطقي: استثمار جملة من الحجج المنطقية للبرهان على رأي أو إبطاله.
الحجاج العلمي: استثمار جملة من الحجج المستخلصة من النتائج العلمية للبرهان على رأي أو إبطاله.
الحجاج الديني: استثمار جملة من الحجج الدينية المستخلصة من الأحكام الشرعية للبرهان على رأي أو إبطاله.

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:
الحجاج: هو فن الجدال وتبادل الأدلة قصد إقناع الخصم، كما يعرف الحجاج بأنه فن الإقناع، أي أنه مرتبط بالنقاشات المشروطة بالاختلاف المستندة إلى الادعاء والاعتراض، وترجع دوافعه في الغالب إلى غموض الموضوع أو تفاوت الذوات المفكرة أو تعارض أهواء العصبيات، وفي البيئة الإسلامية ارتبط الحجاج بالنقاشات التي دارت حول موضوعات العقيدة حيث تنتمي تلك النقاشات إلى دائرة الاستدلال، بما هو عملية يتوخى بها المرسل توجيه المرسل إليه مع محاولة تغيير اعتقاده.
المفاهيم المجاورة:
- **الحجاج الفلسفي:** فن الإقناع العقلي بعرض كافة الحجج للنظر فيها، أي أن الحجاج الفلسفي هو عملية عقلية تهدف إلى إقناع أو مناقشة الأطروحات والأفكار الفلسفية بطريقة منهجية مدروسة، ويعتمد الحجاج الفلسفي على استخدام المنطق الصارم لتحليل وتقييم الحجج، إضافة إلى الاستدلالات القوية استنتاجية كانت أو استقرائية.
- **الحجاج المنطقي:** استثمار جملة من الحجج المنطقية للبرهان على رأي أو إبطاله، أي أن الحجاج المنطقي هو نوع من الحجاج يعتمد على المبادئ والقواعد المنطقية لاستنتاج صحة أو عدم صحة فكرة أو أطروحة. يهدف إلى بناء حجج قوية ومتماسكة بناءً على استدلالات عقلية دقيقة.
- **الحجاج العلمي:** استثمار جملة من الحجج المستخلصة من النتائج العلمية للبرهان على رأي أو إبطاله، أي أن الحجاج العلمي هو نوع من الحجاج المعتمد على الأدلة العلمية والمنهج التجريبي، وذلك بهدف تفسير الظواهر، واختبار الفرضيات، وتقديم استنتاجات بناءً على بيانات تجريبية ومنطق علمي.
- **الحجاج الديني:** استثمار جملة من الحجج الدينية المستخلصة من الأحكام الشرعية للبرهان

على رأي أو إبطاله، أي أن الحجاج الديني هو استخدام الأدلة والحجج المستخلصة من النصوص الدينية، (مثل القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والفقه) لتأييد أو رفض فكرة معينة، ويعتمد هذا النوع من الحجاج على استدلالات دينية قاطعة لإثبات صحة الرأي أو دحضه، مع الالتزام بالثوابت الدينية والأحكام الشرعية. والهدف من الحجاج الديني هو الوصول إلى قناعة فكرية أو توجيه سلوكي مبني على أسس دينية.

النص التطبيقي

النص:

" إن الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال تشكل النقاش، بعضها بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الآخر بمثابة النتائج.
إن كون اللغة لها وظيفة حجاجية يعني أن التسلسلات الخطابية محددة لا بواسطة الوقائع المعبر عنها داخل الأقوال فقط لكنها محددة أيضا وأساسا بواسطة بنية هذه الأقوال نفسها، وبواسطة المواد اللغوية التي تم توظيفها وتشغيلها".

أبو بكر العزاوي

الأسئلة:

- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:** (إن الحجاج هو تقديم الحجج ... بمثابة النتائج)
- **سؤال الفقرة:** ما الحجاج؟
- **الفقرة الثانية:** (إن كون اللغة لها وظيفة حجاجية ... تم توظيفها وتشغيلها.)
- **سؤال الفقرة:** ما علاقة اللغة بالحجاج؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما طبيعة الحجاج؟

السؤال الثالث: العلاقة بين المفاهيم

المفاهيم	العلاقة
الحجاج – النقاش	تداخل
الحجاج – اللغة	تكامل
الحجاج – الخطاب	تقاطع

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- **أسلوب التفسير:** (وهو يتمثل).
- **أسلوب النفي:** (لا بواسطة).
- **أسلوب التأكيد:** (إن الحجاج).

النص التقويمي

النص:

"إن الدليل على صحة الحجاج أن الله حكم في الشيء بحكم مثله، وجعل سبيل النظير وأجراه مجرى نظيره، وقد قال الله تعالى (أَللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ)، وقوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ﴾ - يريد وهو هين عليه- فجعل الابتداء كالإعادة، فإن قال قائل زيدوني وضوحا في صحة الحجاج قيل له قول الله تعالى مخبرا عن إبراهيم عليه السلام لما رأى الكوكب﴿ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧﴾ فجمع عليه السلام القمر والكوكب لأنه لا يجوز أن يكون واحدٌ منهما إلها، ربا لاجتماعهما في الأفول، وهذا هو النظر والاستدلال والحجاج الذي ينكره المنكرون وينحرف عنه المنحرفون".

أبو الحسن الأشعري

- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

IPN

الدرس الخامس

أساليب الحجاج

الجهاز المفاهيمي5

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

أساليب الحجاج: هي طرق وآليات الاقناع.

المفاهيم المجاورة:

التأكيد: يتم التأكيد من خلال: تكرار الأطروحة في النص- تكرارمفهوم ينتمي لها- استخدام صيغ التأكيد والإثبات: شرح الأطروحة من خلال الانتقال بالفكرة العامة من المستوى المعقد إلى المستوى المبسط.

التفسير: استخدام صيغ التفسير والتعريف.

الحجة بالمثال: إعطاء المثال.

النفي والدحض: رفض فكرة أو مفهوم أو قضية – إبداء أسباب الرفض ودوافعه- تقديم بدائل باستخدام الصيغ الدالة على النفي.

الحجة بالسلطة المعرفية: دعم الأطروحة باستخدام اسم علم يمارس سلطة معرفية على المتلقي (مفكر أو فيلسوف أو عالم).

شرح المفـــــاهـــيم

المفهوم المركزي:

أساليب الحجاج: هي طرق وآليات الإقناع، والنص الفلسفي لا يفهم إلا من خلال بنيته الحجاجية المكونة من الأساليب على المستوى اللغوي، لهذا يوظف الفلاسفة جملة من الأساليب الحجاجية تستعمل كدعامات للدفاع عن أطروحاتهم أو لدحض الأطروحات المخالفة.

المفاهيم المجاورة:

الأساليب الحجاجية المقررة هي:

1- أسلوب التأكيد والإثبات: (إن – أن – يتأكد أن).

2- أسلوب النفي والدحض: (لا – لم – لن – ليس – لا يمكن).

3- أسلوب الحجة بالمثال: (مثل - مثلا – مثال ذلك).

4- أسلوب الحجة بالسلطة المعرفية: (اسم علم – مقولة بين مزدوجتين – استشهاد:آية – حديث... إلخ).

5- أسلوب البرهان بالخلف: (لقد ذهب بعضهم – والوقع أن الذين يظنون – أما من جهتي.).

6- أسلوب التفسير: (هو – هي – يعني – بمعنى – نقطتا التفسير).

7- أسلوب المقارنة: (تتميز – تختلف – بين وبين).

8- أسلوب المماثلة: (مثلما – كما – كذلك – كـ).

9 -أسلوب المقابلة :(على العكس – على النقيض – بخلاف – في مقابل).

الدرس السادس

البرهان المنطقي

الجهاز المفاهيمي6

تحديد المفاهيم

المفهوم المركزي:

البرهان المنطقي: هو إثبات لزوم النتيجة عن المقدمات اضطرارا.

المفاهيم المجاورة:

الحجة: البينة وهي الاستدلال على صدق الدعوى أو كذبها، وهي مرادفة للدليل.

الدليل: الحجة والبرهان، وما استدل به على صحة الدعوى، أو هو ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، وغايته أن يصل العقل إلى التصديق اليقيني بما كان يشك في صحته.

القياس: قول مؤلف من أقوال إذا وضعت لزم عنها قول آخر غيرها، أو هو ما يمكن أن يتوصل بصحيح النظر فيه إلى العلم بالعلاقة الضرورية الموجودة بين المقدمات والنتائج.

الاستدلال: حكم مؤلف من قضايا مرتبطة ارتباطا ضروريا.

شرح المفاهيم

المفهوم المركزي:

البرهان المنطقي: هو إثبات لزوم النتيجة عن المقدمات اضطرارا، بمعنى أنه استدلال أخص من القياس، منطلقاته ثابتة، يوقع لنا التصديق يقينا بمجهول من حيث هو بيان للحجة واتضاحها، وسبب لعلمنا - كما يقول الفارابي - بوجود شيء ما، لا يكون إلا على الحقيقة حسب ابن سيناء، من خلال تمش عقلي يستدل به على صدق حكم أو قضية، ولهذا أطلق أرسطو لفظ البرهاني على الاستنتاج العقلي الذي يلزم ضرورة النتيجة عن المبادئ، ويعتبر البرهان أحد المفاهيم الأساسية في المنطق حيث استخدمه الفلاسفة قديما وحديثا لإثبات آرائهم، ومع أن اللفظ فارسي يقصد به قطع حجة الخصم إلا أن دلالته الفلسفية تتجاوز جدل المتكلمين وقياس السفسطائيين؛ حيث ربطه ابن رشد بالفلاسفة وخصوصا أرسطو، ذلك أن الحدود الفاصلة بين الجدل والبرهان لم تتبين مع سقراط ولا أفلاطون، وإنما مع أرسطو الذي اعتبر أن الميدان البرهاني هو العلم الحق، ويظهر أن اهتمام المناطقة المسلمين والعرب بالبرهان يرجع إلى اهتمامهم بالبحث في أسس ومصادر اليقين، تلك المصادر التي تتلخص حسب ابن سيناء والغزالي والرازي في " المتواترات، الحدسيات، الأوليات العقلية، المحسوسات، المجربات "، وهو شأن بعض الأصوليين، وكثير ممن اهتموا بالمنطق عموما، والبرهاني خصوصا لما قرأوه في كتب أرسطو وما تعرفوا عليه ابتداء من القرن الثالث هجري، حيث أيدوا البرهان لحياديته وآلته، قياسا على علوم النحو والعروض وللحاجة إليه لضبط التفكير والدفاع عن الإسلام.

في المقابل أنكر بعض الأصوليين مادة البرهان لأنها تعتمد على القضايا الكلية، وهي ليست ذات فائدة، كذلك أنكره ورفضه بعض الفقهاء والمحدثين لوثنية مصدره، وعدم اشتغال السلف به ولقصور قواعده عن تحقيق مقاصد الاستدلال العقلي في العقيدة، يقول ابن الصلاح الشهرزوري؛ المنطق مدخل الفلسفة، ومدخل الشر شر وهو مما لا يجوز تعليمه ولا تعلمه، من هنا كانت عبارة " من تمنطق تزندق".

المفاهيم المجاورة:

الحجة: البينة، وهي الاستدلال على صدق الدعوى او كذبها، وهي مرادفة للدليل، أي أن "الحجة" هي البينة أو الدليل الذي يُستخدم لإثبات صحة أو زيف الادعاء أو الدعوى. ما يعني أنها الوسيلة التي تُظهر صدق أو كذب قضية ما، وهي بذلك مرادفة للدليل، حيث تشكل الأساس الذي يعتمد عليه لإثبات أو دحض أي قول أو موقف.

الدليل: الحجة والبرهان، وما استدل به على صحة الدعوى، أو هو ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، وغايته أن يصل العقل إلى التصديق اليقيني بما كان يشك في صحته، أي أن الدليل هو الحجة أو البرهان الذي يُستخدم لإثبات صحة الدعوى أو هو الوسيلة التي يعتمد عليها الإنسان للوصول إلى معرفة مؤكدة بشيء ما كان يشك في صحته في البداية. والغاية من الدليل هي إقناع العقل وإزالة الشكوك، بحيث يؤدي إلى التصديق اليقيني مما يجعل الشخص يصدق أو يطمئن إلى حقيقة شيء كان يشك فيه سابقًا.

القياس: قول مؤلف من أقوال إذا وضعت لزم عنها قول آخر غيرها، أو هو ما يمكن أن يتوصل بصحيح النظر فيه إلى العلم بالعلاقة الضرورية الموجودة بين المقدمات والنتائج، فالقياس إذن هو قول مؤلف من قولين فأكثر، متى سلم بها، لزم عنها لذاتها، وبالضرورة العقلية قول آخر، ويعرف ارسطو القياس بأنه: - " قول إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد لزم من تلك الاشياء الموضوعة شيء آخر غيرها من الاضطرار" ويعني بالشيء الموضوع، المقدمتين الكبرى والصغرى وبالشيء الأخر النتيجة التي تلزم عنهما.

الاستدلال: حكم مؤلف من قضايا مرتبطة ارتباطا ضروريا، والمراد بالاستدلال لغة طلب الدليل قصد الوقوف على مطلب من المطالب حسيا كان أو معنويا. ويعرف أبو الحسن الأشعري الاستدلال بأنه "النظر والفكرة من المفكر والمتأمل، وهو الاستشهاد وطلب الشهادة على الغوائب"، أما الرازي فعرفه بكونه "ذكر الدلالة بالقول وترتيبها بالفعل، فكأن ذاكر الدلالة والمتكلم فيها يتكلفها ويطلب التوصل إليها من أصول الشرع"، ويرى الباجي في كتابه المنهاج أن لفظ الاستدلال إذا أطلق يراد به " تفكر الناظر في حال المنظور فيه طلبا للعلم بما هو ناظر فيه، أو لغلبة الظن إن كان مما طريقه غلبة الظن. والدليل ما صح أن يرشد إلى المطلوب وهو الحجة والبرهان والسلطان.

النص التطبيقي

النص:

" أعني بالبرهان القياس العلمي، وأعني بالقياس العلمي القياس الذي بامتلاكه نمتلك العلم. وكان قد قرر قبل هذا: أننا نمتلك العلم بالشيء علماً مطلقاً، وليس بالعرض كما هو في الطريقة السفسطائية، متى كنا نمتلك العلة التي بها وجد الشيء، وعلمنا أن هذه العلة هي علة ذلك الشيء، وأنه بالإضافة إلى ذلك لا يمكن أن يكون ذلك الشيء على غير ما هو عليه.

وإذن فالقياس العلمي، أو البرهان يجب أن تتوافر فيه ثلاثة شروط:

(1) معرفة الحد الأوسط الذي هو علة النتيجة. (2) ترتيب العلاقة بين العلة والمعلول، بين الحد

الأوسط والنتيجة، أي تأليف القياس (3) يجب أن تكون النتيجة ضرورية بحيث لا يمكن أن تكون على غير ما هي عليه".

أرسطو، كتاب التحليلات الأولى، ص: 12،
ترجمة محمد عابد الجابري.

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
4- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

الأجوبة:

السؤال الأول:

الفقرات وأسئلتها:

- **الفقرة الأولى:** "أعني بالبرهان القياس العلمي... على غير ما هو عليه."
- **سؤال الفقرة:** ما البرهان؟
- **الفقرة الثانية:** (وإذن فالقياس العلمي ... على غير ما هي عليه.).
- **سؤال الفقرة:** ما شروط البرهان العلمي؟

السؤال الثاني:

الإشكال المحوري: ما علاقة البرهان المنطقي بالعلم؟

السؤال الثالث: العلاقة بين المفاهيم:

المفاهيم	العلاقة
البرهان – القياس	تماثل
البرهان – العلم	تكامل

السؤال الرابع:

الأساليب الحجاجية:

- أسلوب التفسير: (أعني بالبرهان).
- أسلوب النفي: (وليس بالعرض).
- أسلوب التأكيد: (اننا نمتلك العلم).
- أسلوب المماثلة: (كما هو).

النص التقويمي

النص:

"ونحن نقطع قطعا أن كل ما أدى إليه البرهان، وخالفه ظاهر الشرع، أن ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي، وهذه القضية لا يشك فيها مسلم ولا يرتاب بها مؤمن، وما أعظم ازدياد اليقين بها عند من زاول هذا المعنى وجربه وقصد هذا المقصد من الجمع بين المعقول والمنقول، بل نقول: ما من منطوق به في الشرع مخالف بظاهره لما أدى إليه البرهان، إلا إذا اعتبر الشرع وتصفحت سائر أجزائه، وجد في ألفاظ الشرع ما يشهد بظاهره لذلك التأويل أو يقارب أن يشهد".

ابن رشد، فصل المقال، ص 89

الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
2- قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
3- حدد طبيعة العلاقة بين مفاهيم النص والمفهوم المركزي.
4- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

IPN

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم	03
مقدمة	05
الوحدة الأولى: اللامعقول	07
اللامعقول	09
الرأي السائد	12
الحكم المسبق	15
أنشطة تنمية المهارات	19
المرويات	21
الممارسات	24
الأسطورة	27
أنشطة تنمية المهارات	31
الوحدة الثانية: مفاهيم التفكير الفلسفي	33
الفلسفة	35
الدين	38
العلم	42
الحاجة للفلسفة	46
الوحدة الثالثة: مفاهيم التفكيرالمنطقي	51
المنطق	53
مبادئ المنطق	56
مباحث المنطق	60
الحجاج	63
أساليب الحجاج	66
البرهان المنطقي	67
الفهرس	71

IPN

IPN